أكتوبر
نوفمبر
2024
601

رسالة النور

بناة العقل والوعي

الذكاء الاصطناعي يكتُب مستقبل التعليم

رسالة النور

تصدرها الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية

أسسها الدكتور القس صموئيل حبيب سنة ١٩٥٦

مجلس التحرير

رئيس مجلس الإدارة: د. ق. أندريه زكي

رئيس التحرير: حسني ميلاد

مدير التحرير: جيهان عيد

تصميم غلاف وداخلي: إيزيس عطية

تحرير ومراجعة لغوية: جرجس صبحي

العدد
601

المدرسون.. بناة العقل والوعي 3

الابتكار يقود إصلاح التعليم عالميًا 16

المدرسون.. خلفاء الرسل والأنبياء 5

من مقاعد الدراسة إلى المجتمع.. 18

من الصدفة إلى منصة التعليم.. 10

أجيال العصر الرقمي 20

الذكاء الاصطناعي يكتُب مستقبل التعليم 14

العادات والتقاليد 22

المدرسون..

بناة العقل والوعي

بقلم

رئيس مجلس الإدارة

د. ق. أندريه زكي

تُمثل المدرسة، سواء كانت في القرية أو في المدينة، في المناطق البسيطة والأحياء الغنية على حد سواء، واحدة من أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية، من حيث الدور المهم والفعّال الذي تقوم به في بناء العقل، ونصيبها في تشكيل الوعي، ومساهمتها في ترسيخ الهوية، من خلال المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية التي تتنوع بين الصحافة الطلابية والإذاعة المدرسية والنشاط الرياضي والفني والاجتماعي، والرحلات التي تقوم بها المدرسة للمؤسسات الثقافية والمواقع الأثرية، وغيرها من أنشطة، تؤثر في سلوكيات الطلاب ومعارفهم.

وفي تقديري أن بناء أي أمة يبدأ أولًا بنهضة التعليم ومواجهة تحدياته ومشكلاته، وفي القلب من منظومة العملية التعليمية يأتي الاهتمام بالمدرسين، من حيث تكوينهم الثقافي والعلمي والاجتماعي، بالإضافة إلى الاهتمام بالجانب الاقتصادي في ظل ضغوط وأوضاع اقتصادية تستحق التفكير في كيفية تجاوزها، ولعل هذا هو ما تخبرنا به تجارب وخبرات الدول المتقدمة في مجال التعليم حول العالم، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وكندا وأستراليا وألمانيا واليابان وفنلندا، وغيرها من دول كان التعليم أساس نجاحها ونهضتها، وهي تجارب تستحق المتابعة والاستفادة من خبراتها وتجاربها التي تناسب مجتمعنا.

وربما لا يخفى على أحد أن مصر قد تمتعت في فترة سابقة بمكانة كبيرة ومتميزة في مجال التعليم، خاصة في عدد من دول الوطن العربي ومنطقة الشرق الأوسط، وكان المدرسون المصريون هم الذين يضعون مناهج التعليم، بالإضافة إلى قيامهم بالتدريس في بعض الدول العربية الشقيقة، مثل السعودية والعراق والكويت واليمن، وغيرها.

وفي الوقت الراهن لا يخفى علينا أن هناك جهودًا كبيرة وكثيرة تبذلها الدولة المصرية، بمتابعة شخصية من جانب القيادة السياسية، من أجل النهوض بالنظام التعليمي، وبكافة أطرافه، وفي مقدمتهم المدرسين والمدرسات، ولكن تلك المنظومة لن تنجح إلا بتعاون مختلف الأطراف مثل أولياء الأمور والطلاب أنفسهم، بالإضافة إلى دور المجتمع المدني في مساعدة المؤسسات الحكومية، ومنها المدارس، على أداء دورها الفعّال، وكذلك المؤسسات الثقافية والإعلامية، التي تقود الرأي العام من خلال الحوار الوطني حول قضايا التعليم والسياسات التعليمية.

بناة العقل والوعي

إذا كانت المؤسسات التعليمية إحدى أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أي مجتمع، فإن المعلمين بدورهم يمثلون أحد أهم أطراف العملية التعليمية؛ حيث يقومون بتوصيل المناهج والمقررات الدراسية للطلاب، ويشرفون على الأنشطة المدرسية، حتى إنه يصح اعتبارهم في مقدمة المشاركين في بناء العقل وتشكيل الوعي، وهم يواجهون كثيرًا من المصاعب والتحديات خلال عملهم، على المستوى الشخصي والمهني أيضًا.

في هذا الإطار يأتي هذا الملف ليحلل بعض هذه التحديات، مع محاولة الوصول للحلول المبتكرة التي يمكن أن تساهم في بناء أنظمة تعليمية أكثر مرونة وابتكارًا، قادرة على تزويد الأجيال القادمة بالمهارات والمعرفة اللازمة للنجاح في عالم متغير.

أعد الملف:

أحمد مصطفى علي - أميرة عبد الفتاح - أمنية فوزي - فريد إدوار - محمد بربر - محمد وائل - كريستينا عادل

تحرير:

د. رامي عطا صديق

المدرسون.. خلفاء الرسل والأنبياء

د. رامي عطا صديق

في واحدة من قصائده الشعرية ذائعة الشهرة والصيت يقول أمير الشعراء أحمد شوقي (١٨٦٨-١٩٣٢م):

قُم لِلمُعَلِّمِ وَفِّه التَبجيلا. كادَ المُعَلِّمُ أَن يَكونَ رَسولا

أَعَلِمتَ أَشرَفَ أَو أَجَلَّ مِنَ الَّذي. يَبني وَيُنشِئُ أَنفُسًا وَعُقولا

هي أبيات شعر تربَّينا عليه منذ أن كنا صغارًا، فالمعلم"ة" بالنسبة لنا هو قدوة حسنة ونموذج صالح، نتعلم منه. وللمعلم تأثير كبير في إمداد الطلاب بالمعارف والمعلومات، وتكوينهم العلمي والثقافي، على مدار سنوات الدراسة التي تصل إلى نحو "١٦" سنة، إلا أن الأهم من ذلك هو أنه يؤثر في تكوينهم النفسي وفي سلوكهم أيضًا، الذي يظهر بطبيعة الحال في كل موقع يتواجدون فيه بعد تخرجهم. ومن هنا كان اعتقادنا -ومازال- أن المعلمين والمعلمات هم خلفاء الرسل والصديقين والأنبياء.

على هذا النحو فإن المدرسين يشكلون قادة رأي، وقيادات محلية في مجتمعاتهم، ما يفرض علينا الاهتمام بهم وبمختلف أحوالهم.

في هذا الإطار أقدم هنا مجموعة من الأفكار والمقترحات:

- عقد بروتوكولات شراكة وتعاون بين وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، يتضمن قيام كليات التربية بالجامعات المصرية بالمشاركة في تدريب وتنمية قدرات المُعلمين من خلال عقد الندوات وتنظيم الدورات وورش العمل، ذلك أن التعليم عملية مستمرة ولا تتوقف عند حد.
- مزيد من دعم الزيارات والبعثات التدريبية لدول الخارج المتقدمة في مجال التعليم، بهدف الاستفادة من خبرات وتجارب تلك الدول، في رفع كفاءة وقدرات المعلمين، ومتابعة مستجدات التربية والتعليم.
- التوعية بدور مختلف مؤسسات المجتمع، ومنها المؤسسات الثقافية والإعلامية والتشريعية..، في تأكيد الاحترام للمدرسين في كل مرحلة من مراحل التعليم، مثلما كان الأمر في عهود سابقة، حتى أن التلاميذ الصغار كانوا يوقرون المدرسين والمدرسات ويضعونهم في مرتبة الآباء والأمهات.
- الاهتمام بأحوالهم الاقتصادية، في إطار تفعيل منظومة العدالة الاجتماعية على مستوى الدولة ككل.
- وعلى أية حال يظل الاهتمام بظروف المُعلمين وأحوالهم مسألة رئيسة وأساسية، من أجل وطن ناهض.. متطور ونامي.

ننقل صوت المعلمين والآباء..

قرارات وزارية تاريخية تعيد الأمل في مستقبل التعليم

حوار: أحمد مصطفى علي

يرتبط تحقيق جودة وفعالية العملية التعليمية بعلم المناهج وطرق التدريس، فمهمة هذا العلم تتجاوز مجرد نقل المعرفة، لتشمل غرس القيم وتنمية المهارات، وبناء شخصية المتعلم القادرة على مواجهة تحديات المستقبل. لذا، يسعى باحثو هذا المجال باستمرار إلى تطوير المناهج التعليمية بما يتناسب مع التطورات المتسارعة في العصر الحالي. وفي سياق التطورات الأخيرة التي شهدتها المناهج الدراسية في مصر، والتي أثير حولها جدل واسع، كان لرأي الخبراء والمتخصصين أهمية خاصة.

أجرينا حوارًا مطولًا مع الدكتور علي سيد محمد عبد الجليل، أحد أبرز الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس على مستوى الجمهورية. الدكتور عبد الجليل، بصفته عضوًا في المجلس الأعلى للآباء والمعلمين ورئيس مجلس أمناء التعليم بمحافظة أسيوط، وخبرته الواسعة كوكيل كلية التربية لشؤون الدراسات العليا ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة أسيوط سابقًا، يقدم لنا رؤيته حول هذه القضية الشائكة.

ما هو تقييمكم الشامل للتغييرات التي طرأت مؤخرًا على المناهج الدراسية للمراحل التعليمية قبل الجامعية؟

التعديلات التي طرأت على المناهج الدراسية جاءت في وقتها المناسب، فالمناهج القديمة فقدت فاعليتها في تحقيق أهداف التعليم ولم تعد قادرة على التمييز بين قدرات ومواهب الطلاب، حيث أصبح الحصول على الدرجات العالية أمرًا شائعًا في العديد من المواد، مما يجعلها تفقد قيمتها الحقيقية، ومثالًا على ذلك تساوي درجات جميع طلاب كلية التربية في مواد مثل علم النفس والجيولوجيا، رغم اختلاف قدراتهم وميولهم.

كما أن المواد التي تتطلب تطبيقات عملية مثل الحاسب الآلي كانت تعاني من نقص كبير في الإمكانات المادية والبشرية، مما يؤثر سلبًا على جودة التعليم. والحل الأمثل هو تحويل بعض المواد النظرية إلى مواد ثقافية، يتم تدريسها خارج المجموع، وذلك لتخفيف العبء على الطلاب والمعلمين، وتركيز الجهد على المواد الأساسية التي تسهم في تطوير مهارات وقدرات الطلاب.

ما الدور الذي تلعبه هذه المواد في بناء شخصية الطالب؟

نحن لا نعد طلابًا لمجرد الحصول على وظائف، بل نهدف إلى بناء أجيال قادرة على قيادة التغيير. لذلك يجب أن تشمل المناهج الدراسية مجموعة متنوعة من المواد التي تساعد الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي وحل المشكلات، بالإضافة إلى فهم أعمق للقضايا المعاصرة. فالمهندس الذي يفهم الآثار الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات، والطبيب الذي يدرك أهمية الصحة النفسية، سيكون أكثر قدرة على الإسهام في بناء مجتمع أفضل.

ما أبرز التحديات التي تواجه عملية تصنيف القرارات الوزارية، وكيف يمكن التغلب عليها لضمان تحقيق أقصى استفادة من هذه التصنيفات؟

تهدف هذه القرارات التنظيمية إلى تحقيق أهداف التعليم بشكل أكثر فاعلية، من خلال تخفيف العبء على الطلاب وأولياء الأمور، والحد من ظاهرة الدروس الخصوصية، ومعالجة التحديات التي تواجه قطاع التعليم، مثل نقص المعلمين، ولذلك فتُعد هذه القرارات التنظيمية خطوة ضرورية نحو تحسين جودة التعليم، وبالتالي توفير بيئة تعليمية أكثر استدامة.

• د. علي عبد الجليل:
"تطوير المناهج":
استثمار شامل في البنية التحتية والمعلم والتكنولوجيا لتحقيق جودة تعليمية مستدامة.

ما العوامل التي تؤدي إلى عدم رضا المجتمع عن القرارات الوزارية، وكيف يمكن معالجتها لزيادة الثقة بين الحكومة والمواطنين؟

لا يمكن توقع رضا الجميع عن القرارات الوزارية، خاصة تلك التي تستهدف حل مشكلات معقدة أو إحداث تغييرات جوهرية. ومع ذلك، يجب على صناع القرار أن يتخذوا قراراتهم بناءً على ما يخدم المصلحة العامة، مع إيلاء اهتمام خاص بضرورة تحسين مستوى التعليم وتوفير بيئة تعليمية مناسبة للطلاب. فصناع القرار هم الأكثر درايةً بتفاصيل القضية، وهم الأقدر على تقييم الآثار المترتبة على كل قرار.

ما الإجراءات والآليات التي تضمن أن تكون القرارات الوزارية مدروسة بعناية، وأن تعكس احتياجات المواطنين، وأن تُنفَّذ بفاعلية؟

يشهد قطاع التعليم تحولًا إيجابيًا بفضل الرؤية الثاقبة والقرارات الجريئة التي اتخذها الوزير. فقد أظهر الوزير حرصًا كبيرًا على الاستماع إلى آراء المعلمين والآباء، مستمعًا بإنصات لمقترحاتهم ومطالبهم. كما أثبت الوزير قدرته على التفكير خارج الصندوق، متجاوزًا العقبات التقليدية ومتخذًا قرارات غير

مسبوقة لحل المشكلات المستعصية التي عانى منها القطاع لسنوات طويلة.

وقد أثمرت هذه الجهود عن إصلاحات جوهرية في قطاع التعليم، حيث تم معالجة مشكلة نقص المعلمين من خلال استقطاب الكفاءات وتوظيف الخبرات المتاحة. كما تم تحسين الأوضاع المعيشية للمعلمين برفع قيمة الحصة التدريسية، مما حفز الكفاءات على الانضمام إلى مهنة التدريس. بالإضافة إلى ذلك، تم إعادة هيكلة الجهاز الإداري في الوزارة ومديريات التربية والتعليم، مما أدى إلى زيادة الكفاءة والشفافية في اتخاذ القرارات.

ولا شك أن هذا التعاون المُثمر بين الوزارة والمجتمع المدني، ممثلًا في مجلس الآباء والمعلمين، قد ساهم بشكل كبير في تحقيق هذه الإنجازات. فقد أثبت هذا التعاون أن الشراكة الحقيقية بين صناع القرار والمواطنين هي السبيل الأمثل لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع التعليم.

تم خلال الاجتماع طرح مقترح بتعديل النظام الدراسي الحالي من خلال تقليل عدد المواد التي تدخل في حساب التقدير النهائي للطالب، والهدف من هذا المقترح هو تحقيق توازن أفضل بين المواد النظرية والتطبيقية، وتوفير فرص أكبر للطلاب للانخراط في أنشطة تعليمية متنوعة، مثل المشاريع البحثية. كما أن هذا التعديل من شأنه أن يساهم في تخفيف الضغط النفسي على الطلاب والمعلمين، وتحسين جودة العملية التعليمية بشكل عام.

ما العوامل التي تؤثر على قدرة صنّاع القرار في اتخاذ قرارات حاسمة وحمل مسؤوليتها، وما هي الحلول المقترحة لتجاوز هذه العقبات؟

إن تطوير النظام التعليمي يتطلب رؤية مستقبلية واضحة وقدرة على اتخاذ قرارات جريئة. فالتردد في تطبيق حلول مبتكرة، خشية المعارضة، يعيق تحقيق الأهداف الاستراتيجية للوزارة. فالأمر يتطلب توازنًا بين الحفاظ على الهوية الثقافية للتعليم وتبني أساليب تدريس حديثة. كما يتطلب تعزيز الشراكة بين الوزارة والجامعات والمؤسسات البحثية، والاستفادة من الخبرات الدولية في تطوير المناهج والبرامج التعليمية.

ما العوامل التي تؤثر على تصميم وتطوير المناهج الدراسية، وكيف يمكن لهذه العوامل أن تحدد مدى فاعلية المناهج في تحقيق الأهداف التعليمية؟

شهدت المناهج التعليمية في مصر خلال السنوات الأخيرة تحولًا نوعيًا نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي والابتكاري لدى الطلاب، بفضل جهود متواصلة لتحديث المحتوى وتطوير أساليب التدريس. ومع ذلك، فقد واجهت هذه الجهود تحديات عديدة، منها عدم تكامل عملية التطوير، حيث اقتصر الأمر في بعض الأحيان على تغيير المحتوى دون الاهتمام بتدريب المعلمين وتوفير البيئة التعليمية المناسبة. كما أن الاعتماد المفرط على التكنولوجيا، دون تخطيط كاف، قد أثر سلبًا على عملية التعلم.

بالإضافة إلى ذلك، لم يتم إيلاء الاهتمام الكافي لتوعية

• المناهج كانت لا تواكب متطلبات العصر.. وحان وقت التجديد!

أولياء الأمور وأصحاب المصلحة بأهمية هذه التغييرات وأهدافها، مما أدى إلى بعض المقاومة والتذمر.

وبالتالي، فإن تحقيق أهداف التطوير المنشودة يتطلب تضافر الجهود وتكامل الأدوار بين صناع القرار والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع ككل، مع التركيز على بناء نظام تعليمي متكامل يعتمد على التوازن بين المعرفة والمهارات والقيم.

ما هي أفضل الممارسات التي يمكن اتباعها لتوعية أولياء الأمور والمجتمع بأهمية المناهج الدراسية الحديثة، وكيف يمكن تحقيق التكامل بين الجهود المبذولة على المستوى الوطني والمحلي؟

لا يكفي أن يكون المنهج الدراسي غنيًا بالمعلومات، بل الأهم هو قدرته على بناء شخصيات متفوقة قادرة على التعلم الذاتي والتفكير النقدي والإبداعي. ويجب أن يركز المنهج على تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية التي تمكن الطلاب من مواجهة تحديات المستقبل، وأن يزودهم بالأدوات اللازمة للبحث والاستقصاء واكتشاف المعرفة بأنفسهم. ففي عالم سريع التغير، لم يعد الحفظ والتلقين كافيين، بل يجب أن يكون الهدف هو تمكين الطلاب من أن يكونوا متعلمين مدى الحياة.

ما العوامل التي تعرقل تحقيق الأهداف المنشودة من المناهج التعليمية في ظل التغيرات المتسارعة في العصر الحالي؟

لا شك أن الذكاء الاصطناعي قد أحدث ثورة في العديد من المجالات، بما في ذلك التعليم. يجب علينا الاستفادة من هذه الثورة لتطوير مناهجنا التعليمية ومهارات طلابنا. فبدلًا من الخوف من الذكاء الاصطناعي، يجب أن نتعلمه ونستثمره في بناء مستقبل أفضل. يجب أن نركز على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، بجانب تعليمهم كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال وآمن.

ما هي العلاقة بين تطور المناهج التعليمية وزيادة انتشار الظواهر الاجتماعية السلبية؟ هل هناك تناقض أم أن هناك عوامل أخرى تؤثر؟

تزايد الظواهر السلبية في مجتمعاتنا هو نتيجة لتفاعل عوامل متعددة، منها دور المدرسة والمناهج التعليمية. ولكن، يجب أن ندرك أن المدرسة ليست وحدها المسؤولة عن بناء مجتمع أخلاقي. فالأسرة، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الدينية، والمجتمع المدني، جميعها تلعب دورًا حاسمًا في هذا الشأن. فإذا أردنا تحقيق تغيير حقيقي، يجب أن نعمل جميعًا معًا لخلق بيئة داعمة للأخلاق والقيم الإيجابية.

هل يمكن للمناهج التعليمية أن تلعب دورًا فعالًا في ترسيخ الهوية، أم أن هناك عوامل أخرى أكثر تأثيرًا؟

إن التأثير المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي يجعل من الصعب على المناهج الدراسية وحدها أن تحافظ على الهوية الوطنية والقيم المجتمعية. لذلك، يجب أن نعمل على بناء شراكة قوية بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الثقافية والإعلامية والدينية لتوفير بيئة ثقافية غنية تحمي الشباب من الأفكار المغلوطة وتساعدهم على بناء هوية وطنية قوية.

ما هي أهم النصائح التي تقدمها للمديرين الجدد في مجال التعليم لتحسين جودة العملية التعليمية وتعزيز مشاركة الطلاب؟

إلى المعلّمين الكرام، أنتم رسل المعرفة، وأمانة الطلاب في أعناقكم. تعاملوا معهم بكل حب واحترام. وإلى أولياء الأمور الأعزاء، شركاؤنا في بناء الأجيال، ركّزوا على تعليم أبنائكم القيم والمبادئ، ولا تقتصروا على الدرجات. معًا، نستطيع بناء جيل واعٍ ومثقف.

الحكومة تواجه الدروس الخصوصية..

والمعلمون في مرمى النيران

- خارج نطاق الصف.. مدرسو الفلسفة واللغات يبحثون عن هوية جديدة
- قرارات "التعليم الجديد": تهديد مباشر للأمن الاقتصادي للمعلمين وأسرهم

إعداد: أمنية فوزي

أحدث قرار إلغاء بعض المواد الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي في مصر، واستبعاد البعض الآخر خارج المجموع الكلي، تحولًا جذريًا في حياة آلاف المُعلمين الذين كانوا يعتمدون على تدريس هذه المواد كمصدر رزق أساسي، ووجد عددٌ كبيرٌ من المُدرسين أنفسهم فجأة بلا طلابٍ ولا دخلٍ، مما زاد من الضغوط المالية والاجتماعية، ودفعهم للبحث عن خياراتٍ بديلةٍ، قد لا تكون مُتوافقة مع مؤهلاتهم وخبراتهم.

مستقبل مدرسي الفلسفة واللغات في ظل التغيرات الحالية

لم يكن إلغاء مواد دراسية بعينها فقط هو ما تسبب في أزمة اقتصادية بالنسبة للمدرسين؛ بل جاءت الأزمة الكبرى بالنسبة لهم في إلغاء الدروس الخصوصية، والتي تعد مصدرًا للرزق لكثير منهم، في ظل تدني الأجور، وكل هذه التحديات وضعتهم أمام تأثيراتٍ؛ أبرزها "البطالة المفاجئة"؛ حيث وجد المدرسون أنفسهم بلا دخلٍ، واضطر البعض إلى إعادة

النظر في مسارهم ومُستقبلهم المهني، بينما واجه آخرون صعوبات في اكتساب مهارات جديدة للتكيف مع احتياجات سوق العمل، خاصةً إذا كانوا قد استثمروا سنوات في تدريس مادة معينة –أصبحت الآن غير مطلوبة– وجميع الخيارات المتاحة لم تكن سهلة، فالبعض اختار الانتقال إلى تدريس موادٍ أخرى ما زالت مطلوبة في النظام التعليمي، أو البحث عن فرص عمل بالمراحل التعليمية الأخرى؛ مثل: الابتدائية والإعدادية، بينما آخرون توجهوا إلى مجالاتٍ ومهن عمل أخرى؛ مثل: السياحة والتجارة.

مجلة "رسالة النور" رصدت العديد من القصص التي توضح كيف تعامل المدرسون مع هذا التغيير المفاجئ الذي تطلب منهم المرونة والتكيف مع الأحداث الجديدة، وعانى السواد الأعظم منهم من صعوباتٍ كبيرة.

مراد أمين: ابحث عن مهنة بديلة بعد إلغاء مادتي الفلسفة وعلم النفس

قال مراد أمين، مدرس مادتي الفلسفة وعلم النفس، البالغ من العمر ٤٥ سنة: "أعمل في مدرسة خاصة غير هادفة للربح، ومقررات الفلسفة وعلميّ النفس والاجتماع، تحتاج إلى معلم واسع الاطلاع، معلوماته وثقافته أوسع بكثيرٍ من الموجودة في المنهج فقط، وأستهدف تعليم طلابي بكل ما لديَّ من علم، وليس فقط إعدادهم لاجتياز الامتحان حالَ الكثير من المعلمين".

وأضاف مراد: "الدروس الخصوصية تعتبر جزءًا تكميليًّا في العملية التعليمية باتفاق ضمني بين الوزارة والمعلمين وأولياء الأمور، فالطالب لا يحصل من المدرسة ما يُفيده، مُعتمدًا على الدروس، والوزارة بدورها لا تمنح المُعلمين رواتب تكفيهم اعتمادًا على ما يحصلون عليه من الدروس، ولكن بخلاف أنها دخلٌ غير ثابت، وغير مضمون، فالمعلم يبدأ عامه الدراسي الجديد دون أن يدري، هل سيُقبل على دروسه الخاصة الطلاب أم لا؟ وكم سيكون عددهم؟ وبالتالي لا يستطيع تحديد دخله، ولا يعرف كيف سيكون مستوى معيشة أسرته، وتلازم هذه المخاوف المعلم على مدار السنة الدراسية، خاصةً مع التغييرات المُفاجئة التي تقوم بها الوزارة، مثلما حدث في إلغاء مادتي الفلسفة وعلم النفس والاجتماع، وإخراج اللغة الأجنبية الثانية من المجموع".

واختتم مراد: "بعد أزمة إلغاء المواد، أنا وعدد من المدرسين نبحث حاليًا على بديل عن مهنة التدريس".

محمد الشامل: إلغاء مادة الجيولوجيا جعلني مديونًا للمطابع

ومن جانبه، تحدث محمد الشامل، الشهير بـ"جيو الشامل"، مدرس مادة الجيولوجيا للصف الثالث الثانوي؛ قائلًا: "تعبت وضحيت كثيرًا من أجل بناء أسمي، لا اعتراض على اختبار ربنا ولازم نصبر ونحتسب، لكن الأزمة جعلتني مديونًا لمطابع ومراكز تعليمية وضرائب، تعب السنين الماضية ذهب هباءً، وجودي طوال اليوم خارج بيتي، وصحتي ووقتي في سبيل طريقي انتهى بحائط سد، خروجي من بيتي ٦ صباحًا في الشتاء ضاع، لا أتحدث عن الرزق لأنه في يد الله، لكن أتحدث عن تعب السنين".

واستكمل: "إلغاء مادة الجيولوجيا جاء ونحن من الأشراف في تدريسها، وقررت عدم النزول نهائيًا إلى أي مركز تعليمي هذا العام، ولم يكن لي أي دور مع دفعة ٢٠٢٥، لأن تعليم طلابنا ليس تجارة أو سبوبة؛ لكنه مُستقبل أبنائنا، ومُساعدة في تحقيق حلمهم".

واختتم الشامل: "سألتزم منزلي هذا العام لمراجعة مادتي العلمية ليلًا نهارًا، وسأسعى لكي أكون معهم في العام القادم ٢٠٢٦ باسم الشامل المعروف عنه نجاحه وشطارته".

خالد نبوي: تهميش اللغة الفرنسية يدفعني للبحث عن بديل للعمل

يضيف خالد نبوي، مدرس اللغة الفرنسية: "حزني لم يكن على قرار إلغاء مادة اللغة الفرنسية، لكن حزني الحقيقي على نفسي، ١٦ عامًا تعليم، و٤ سنوات تعب وإرهاق ذهني ونفسي وجهد وصبر ومسؤولية، الموضوع عمره ما كان ماديًا إطلاقًا، لكن المدرس صاحب رسالة".

وأردف خالد: "كنت بحب مهنتي ومخلص فيها، ولا أبخل بمجهودي أو عملي على أي طالب، ودائمًا أسعى لترك بصمة لطلابي، وحاليًا للأسف أبحث عن مهنة ثانية بعد إلغاء المادة كي أدبر دخلي المادي في ظل ارتفاع المعيشة".

د. محمود كمال: ما مصير المعلمين بعد إلغاء الدروس الخصوصية؟

من جانبه، قال دكتور محمود كمال، مالك أحد المراكز التعليمية: "إلغاء بعض المواد من الثانوية العامة خبر كارثي، أصاب المُعلمين المُتخصصين قبل إصابة المراكز التعليمية والطلاب، لا أحد يُراعي حياة المُدرس الذي تعتبر مادته هي مصدر معيشته، وما مصير الشباب الذين اختاروا هذه المواد في تخصصاتهم الجامعية؟".

وأضاف: "إذا وضعت مصلحة الطالب في الاعتبار وتسببت في إلغاء المواد باعتبارها زائدة، كان من المفترض أن تضع مصلحة المُعلمين في الأولوية، كونه قدوة ومثلًا أعلى للطلاب، للأسف بدلًا من توفير فرصٍ للعمل، زادت البطالة".

تفاصيل القرار الوزاري بشأن المواد الدراسية

الجدير بالذكر أنه في منتصف أغسطس الماضي فاجأ وزير التربية والتعليم الجديد، محمد عبد اللطيف، الجميع، بعرض خطة إعادة هيكلة المرحلة الثانوية؛ للتخفيف من أعباء الطلاب بتخفيض عدد المواد، وإعادة تصميم المحتوى العلمي والمعرفي كالتالي:

إلغاء مادة الجيولوجيا وعلوم البيئة للثانوية العامة بشعبة علمي علوم.

إلغاء مادتي علم النفس والفلسفة للثانوية العامة بشعبة الأدبي.

جعل اللغة الأجنبية الثانية ضمن المواد خارج المجموع.

- دمج مناهج (الكيمياء، والفيزياء، والأحياء) في مادة واحدة للصف الأول الثانوي.
- إلغاء مادة الجغرافيا من الدراسة في الصف الأول الثانوي.
- دمج مواد الرياضيات في مادة واحدة.

وبذلك تصبح مواد الصف الأول الثانوي ٦ موادٍ بدلًا من ١٠ موادٍ، ومواد الصف الثاني الثانوي ٥ موادٍ بدلًا من ٨ موادٍ، ويدرس طلاب شعبة العلمي علوم ٥ موادٍ بدلًا من ٧ موادٍ، وهي (العربية، اللغة الأجنبية الأولى، الأحياء، الكيمياء، الفيزياء).

كما يدرس طلاب شعبة العلمي رياضيات ٥ مواد بدلًا من ٧ مواد، وهي (العربية، اللغة الأجنبية الأولى، الرياضيات، الكيمياء، الفيزياء).

وبالنسبة للشعبة الأدبية، يدرس الطلاب ٥ مواد بدلًا من ٧ مواد، وهي (العربية، اللغة الأجنبية الأولى، التاريخ، الجغرافيا، الإحصاء).

من الصدفة إلى منصة التعليم..

قصة معلم ملهم

- **١٢ جنيهًا تغير حياة طالب: قصة دكتور الفيزياء الذي فضل العلم على المال ورفض الدروس الخصوصية؟**
- **كيرلس القس: من منبر الكنيسة إلى قاعة المحاضرات.. قصة عشق للفيزياء والطلاب**
- **الدكتور كيرلس: لا أربح من العلم.. محاضراتي بـ ١٢ جنيهًا فقط لتغطية التكاليف**
- **التعليم مسؤولية وطنية.. والفيزياء طريق للتقرب من اللّٰه وخدمة الطلاب**

إعداد: فريد إدوار

في مشهد غير مألوف، اجتاحت شخصية "دكتور الفيزياء" منصات التواصل الاجتماعي، محققة شهرة واسعة بين الشباب العربي. لكن من وراء هذا اللقب؟ وما هي حقيقة قصة هذا الشخص الذي استطاع أن يحول شغفه بالفيزياء إلى ظاهرة تعليمية؟

مجلة "رسالة النور" التقت بكيرلس القس، خريج كلية الصيدلة، ليكشف لنا عن حكايته الملهمة، وكيف تحول من طالب صيدلة إلى معلم مؤثر، وكيف استطاع أن يوازن بين شغفه بالعلم ومتطلبات الحياة العملية.

- انتشر اسم "دكتور الفيزياء" على نطاق واسع، فمن هو الشخص الذي يقف وراء هذا اللقب؟ وما هي حقيقة دراسته وتخصصه الأكاديمي الحقيقي؟

اسمي كيرلس القس، خريج كلية الصيدلة بجامعة المنيا. شغفي بالفيزياء بدأ منذ الصغر، وقد دفعني هذا الشغف إلى تقديم محتوى تعليمي في هذا المجال، و لقب "دكتور الفيزياء" أطلقه عليّ متابعو محاضراتي تقديرًا لجهودي في تبسيط

مفاهيم الفيزياء وبالرغم أن تخصصي الأساسي هو الصيدلة، إلا أن الفيزياء ظلت جزءًا لا يتجزأ من حياتي.

- من طالب مبتدئ إلى محترف ناجح... كيف كانت بداية رحلته؟

خلال دراستي للصيدلة، اكتشفت أن شغفي الحقيقي يكمن في تبسيط المفاهيم العلمية المعقدة وجعلها مفهومة للجميع. فقررت الاعتماد على نفسي، ورفضت مصروف والدي وبدأت حياتي العملية بوظائف متنوعة، مثل العمل في محل للهدايا وسائق سيارة أجرة.

هذه التجارب صقلت شخصيتي ووسعت آفاقها، لكنها لم تشبع شغفي الحقيقي وبعد فترة من العمل في الصيدلية، أدركت أن الجانب التجاري يطغى على الجانب العلمي، فقررت ترك هذا المجال والتركيز على ما أحبه، وبدأت بتقديم شرح مبسط للمواد العلمية لأصدقائي وزملائي، وبعد أن لاحظت شغفهم بتعلم المزيد، قررت توسيع نطاق عملي وإنشاء قناة على اليوتيوب لتقديم محتوى تعليمي مجاني في الفيزياء والكيمياء وهدفي من ذلك هو جعل العلم متاحًا للجميع وتشجيع الشباب على حب المعرفة واكتشاف قدراتهم.

- هل كان التدريس هو حلمك منذ البداية؟ أم أن القدر قادك إلى هذا المسار؟ وكيف تمكنت من تحويل شغفك إلى واقع ملموس؟

نشأت في قرية صغيرة، حيث كان والدي كاهنًا بإحدى الكنائس القبطية، وفي ظل محدودية فرص التعليم في قريته، بدأت بتدريس الأطفال الصغار ومع تزايد الطلب وجدت نفسي أقدم دروسًا خصوصية في الفيزياء لطلاب الثانوية العامة وسرعان ما انتشر خبر كفاءتي، وتوافد إليَّ طلاب من كل مكان، حتى أصبحت أقدم دروسًا في منازلهم وهذه التجربة البسيطة كانت بداية شغفي بالتدريس.

- بما أنك شغوف بالفيزياء، كيف تُعرّفها ببساطة للطلاب؟ ما الصفات التي يجب أن يتحلى بها معلم الفيزياء الناجح برأيك؟

الفيزياء هي لغة الكون، وهي وسيلة لفهم تصميم الخالق العظيم فكل معادلة فيزيائية هي دليل على وجود نظام مثالي في الكون، وبالنسبة لمهنة التدريس فهي أسمى المهن، فأنا أرى نفسي كمرشد يفتح عيون طلابه على عجائب الكون وأسعى إلى غرس حب الاستطلاع والمعرفة في نفوس طلابي، وأشجعهم على طرح الأسئلة والبحث عن الإجابات فالمعلم المثالي هو الذي يستطيع أن يلهم طلابه ويجعلهم يفكرون بشكل نقدي.

- كيف تنظر إلى التوجهات الجديدة التي أعلنت عنها وزارة التربية والتعليم، وما آثارها المتوقعة على العملية التعليمية؟

لا أود الدخول في تفاصيل تقييم هذه القرارات، ولكنني أؤكد على أهمية أن تكون أي تغييرات في المناهج الدراسية مدروسة بعناية وتراعي آراء جميع المعنيين بالأمر، بما في ذلك المعلمين والطلاب وأولياء الأمور، كما أعتقد أن إشراك المعلمين في هذه العملية منذ بدايتها كان ليضمن نجاح هذه القرارات ويقلل من أي آثار سلبية محتملة كما أنني أرى أن التواصل المستمر والشفاف بين الوزارة والمعلمين أمر ضروري لضمان سير العملية التعليمية بسلاسة.

- ما رأيك في ظاهرة إقامة الدروس الخصوصية في الاستادات والقاعات الكبيرة؟

لا أؤيد بأي شكل من الأشكال الدروس الخصوصية التقليدية في المراكز التعليمية وبدلًا من ذلك، اخترت خلال فترة جائحة كورونا تقديم محتوى تعليمي مجاني عبر قناتي على "يوتيوب". وبعد ذلك، طورت تطبيقًا تعليميًا يوفر محاضرات أسبوعية بسعر رمزي لا يتجاوز ١٢ جنيهًا للمحاضرة الواحدة، فهذا النهج يضمن استمرارية تقديم المحتوى التعليمي، مع تحقيق عائد بسيط لتغطية تكاليف التشغيل.

- ما الذي دفعك إلى التقاط صور مع الطلاب في الاستاد؟

منذ بداية مشروعي التعليمي، حرصت على بناء علاقة قوية مع طلابي من مختلف المحافظات المصرية ولتحقيق هذا الهدف، أنظم سلسلة من اللقاءات الشخصية في محافظات مختلفة مثل المنيا وسوهاج والقاهرة، وقد لاقت هذه اللقاءات استحسانًا كبيرًا من الطلاب الذين عبَّروا عن سعادتهم بهذه المبادرة التي تعزز من التواصل والتفاعل بينهم وبين معلمهم.

- إذا كنت لا تسعى للربح، فما هو الدافع وراء استمرارك في هذا المشروع؟

على الرغم من أنني أقدم لقاءاتي مع الطلاب بشكل مجاني، إلا أنني أدرك أهمية الاستدامة المالية للمشروع. لذلك، قمت بتطوير تطبيق يوفر محتوى تعليميًا إضافيًا مقابل رسم اشتراك رمزي يبلغ ١٢ جنيهًا للحصة. هذا المبلغ البسيط يساعدني على تغطية تكاليف استضافة الموقع، وتطوير المحتوى، وتقديم الدعم الفني للطلاب. وأنا أؤمن بأن هذا التوازن بين تقديم خدمة مجانية وتوفير مصدر دخل مستدام هو الحل الأمثل لضمان استمرارية المشروع وتحقيق أهدافه التعليمية.

- ما هي النظريات أو التجارب التي يحلم دكتور الفيزياء بإثباتها أو اكتشافها؟

أشعر بحماس كبير تجاه مهمتي في نشر المعرفة العلمية في المناطق النائية فخلال زيارتي إلى أسوان، وجدت شغفًا كبيرًا لدى الشباب لتعلم الفيزياء وهذا الشغف دفعني إلى تنظيم ورش عمل ومحاضرات مبسطة، واستخدام وسائل تعليمية مبتكرة لتسهيل فهم المفاهيم العلمية وأنا أطمح إلى توسيع نطاق هذه المبادرة لتشمل المزيد من المحافظات، وللمساهمة في بناء جيل جديد من العلماء المصريين.

الدروس الأونلاين في الميزان

• دراسة: طلاب أنظمة التعلم عن بعد يتمتعون بمهارات فكرية عالية

كتبت - كريستينا عادل

التعليم عن بُعد أو ما يعرف بـ Distance Learning، هو وسيلة تعليمية حديثة النشأة تهدف إلى تقديم التعليم من داخل المؤسسة التعليمة إلى المتعلم في أي مكان كان. وتعد المرونة إحدى أهم إيجابيات التعليم عن بعد حيث يتيح للطالب التعلم في أي وقت وأي مكان.

يتميز نظام التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني بعدد من الإيجابيات منها إدارة الوقت حيث يمكن للطالب اختيار الوقت المناسب له وتجنب تعدد المهام في وقت واحد، وأثبتت بعض الدراسات أن طلاب أنظمة التعلم عن بعد يتمتعون بمهارات فكرية عالية، وقدرة على التوصل للحلول في أسرع وقتٍ ممكن بالمقارنة مع طلاب التعليم النظامي.

وبالرغم من أن فكرة التعليم عن بعد ليست بالحديثة إلا أنها انتشرت وقت جائحة كورونا والتي أعاقت العملية التعليمية التقليدية وحالت دون حضور الطلبة إلى المدارس أو الجامعات، اضطرت دول العالم إلى تطبيق نظام التعليم عن بعد لتيسير العملية التعليمية والمحافظة على استمرارها مع الحفاظ على سلامة الطلاب والمعلمين.

ومع ظهور فكرة التدريس أونلاين توقع الأهالي أنه سيحقق أملهم وأمل وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في إلغاء سبوبة الدروس الخصوصية، بعد توفير الكثير من المنصات التعليمية، ورغم ذلك انتقل «سنتر الدرس الخصوصي من الواقع الفعلي إلى الواقع الافتراضي»، وبنفس السعر أو أكثر، وهناك تعارض ما بين مؤيد ومعارض لفكرة التدريس أونلاين.

قال محمد جمال، مدرس لغة عربية وصاحب سنتر للدروس الخصوصية، إنه ضد فكرة التدريس أونلاين، وذلك لأن الحصص التي يتم شرحها من قِبل المعلمين نظير مقابل مادي توفر شرحًا مبسطًا أكثر من القنوات التعليمية وهو ما يحتاجه الطلاب، وأضاف أن الطالب يختار المعلم الذى يرى أنه يستفيد منه.

- **متخصصون: إدارة الوقت من إيجابيات التعليم عن بعد**
- **دراسة: طلاب أنظمة التعلم عن بعد يتمتعون بمهارات فكرية عالية**
- **مدرس: الأونلاين يوفر الوقت والجهد.. ولي أمر: لا يحتاج مواصلات ويؤدي الغرض**
- **محاولات من وزارة التربية والتعليم لمحاربة ظاهرة الدروس الخصوصية**

الدروس الأونلاين وقت كورونا

تقول مريم، إحدى أولياء الأمور، لجأنا إلى الدروس الأونلاين في فترة كورونا خوفًا على أولادنا، ولكن بعض المدرسين اعتمد على الدروس أونلاين حتى الآن ليتمكن من الشرح لأكبر عدد من الطلبة مرة واحدة، مضيفة أن سعر الحصة الواحدة مرتفع، ولابد من شراء كود لمشاهدة الدرس عبر تطبيق يوتيوب أو زووم.

وعن استفادة ابنها قالت إن مشاهدة الحصة لمدة تصل إلى أكثر من ساعة ونصف أمام شاشة الكمبيوتر أو الموبايل يؤثر على عينيه، وبالتالي فإنه يشاهد جزءًا من الحصة ويأخذ قسطًا من الراحة ثم يستكمل الباقي، واستكملت أنه يستفيد من وجوده مع المدرس في مكان واحد أكثر من استفادته من متابعته أونلاين.

المنصات الإلكترونية والسناتر

ويوضح أحمد، وهو طالب بالثانوية العامة، أن متابعة الدروس والمدرسين عبر المنصات الإلكترونية أفضل من التواجد في السناتر الخاصة بالدروس الخصوصية، ذلك لأنه يوفر الوقت والمجهود المبذول في الذهاب إلى السناتر وتقليل الوقت المستغرق في الطريق للوصول، كما أنه يمكنه الرجوع للدرس أكثر مرة وبالتالي يمكن المذاكرة بشكل جيد.

المركز التعليمي وظاهرة الفقرات الفنية

امتنعت حنان، ولية أمر أحد طلاب المرحلة الثانوية، عن اللجوء إلى السناتر التعليمية كأحد بدائل الدروس الخصوصية، لاسيما بعد مرور ابنتها بكثير من المشكلات في سناتر الدروس الخصوصية.

وعن مدى مستوى الإفادة من السناتر التعليمية، تؤكد "حنان" أن المحصلة صفر، فتقول إنه انتشرت في الفترة الأخيرة ظاهرة الفقرات الفنية داخل القاعة، سواء من الطلبة أو بالاستعانة بمطربين، ولجوء بعض المدرسين للشرح بطريقة غير لائقة، بالتمثيل أو بالغناء، وهذا لا يعد تعليمًا على الإطلاق، بحسب رأيها، بالإضافة إلى أن عدد الطلاب داخل القاعة وصل إلى ٥٠٠ طالب، ومع كل مظاهر الضجيج والضوضاء، فإن فرصة التفاعل والرد على الجميع أو اختبارهم بالصورة التي تضمن الاستيعاب الجيد للدروس والمقررات غير متوفرة.

حصص الأونلاين وترحيب أولياء الأمور

عن التدريس أونلاين، يقول أستاذ عمرو، أستاذ اللغة العربية، إننا وجدنا ترحابًا كبيرًا من قبل الطلاب وأولياء الأمور، وكان هدفنا هو توفير حصة مكثفة أونلاين مدتها نصف ساعة أو ساعة على الأكثر، لمساعدة الطلاب على مراجعة ما تم شرحه في سنتر الدروس الخصوصية، ومع الإقبال الكبير على حصص الأونلاين اقتصر بعض المدرسين على التدريس أونلاين لما له من إيجابيات حيث يوفر على المدرس إعادة الشرح أكثر من مرة للطلبة في المجموعات المختلفة.

القنوات التعليمية

وفي محاولة وزارة التربية والتعليم لمحاربة السناتر والدروس الخصوصية فتقرر عودة مجموعات التقوية للطلاب كما قدمت منصات عبر الإنترنت تحوي شرحًا للمقررات الدراسية، بالإضافة إلى القنوات التعليمية التي بدأت في البث خلال وقت قريب.

تضيف منة، طالبة بالصف الثالث الإعدادي، أن مشكلة القنوات التعليمية أنها تبث المواد في مواعيد غير مناسبة لها، ففي بعض الأحيان أكون في المدرسة أو يكون لديَّ امتحان لمادة أخرى غير التي تبث عبر القنوات التعليمية وبالتالي لا يمكنني متابعتها لانشغالي بمذاكرة المادة التي لديَّ امتحان بها.

حصص الأونلاين.. إيجابيات وسلبيات

وكشف أستاذ سامح، مدرس الكيمياء بأحد السناتر، أن الحصص التعليمية الأونلاين لها مزايا وسلبيات، موضحًا أن المزايا تتمثل في توفيرها للوقت والجهد، وماديًا توفر مصاريف المواصلات التي دائمًا ما يتكفل بها ولي الأمر، أما عن سلبياته فهو يقلل من التفاعل بين الطلاب والمدرسين، فانشغال المدرسين بتحقيق ربح من خلال الإنترنت جعلهم يكثرون من الفيديوهات ومدتها دون التركيز على المحتوى، وإن كان من يفعل ذلك قلة قليلة من المدرسين.

منصة وزارة التربية والتعليم

وعن منصة وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، تقول ماري التي لديها ثلاثة أبناء إن منصة الوزارة هذا العام جيدة ومفيدة بشكل كبير فيمكنني المذاكرة لأبنائي من خلالها دون الاعتماد على الدروس الخصوصية، كما تحتوي المنصة على أسئلة خاصة بكل درس فيمكن للطالب حلها دون الحاجة لشراء الكتب الخارجية.

وعن التدريس أونلاين تقول "مرفت" لديَّ ولد وبنت في مراحل سنية مختلفة، ابنتي في الصف الرابع الابتدائي وابني في الصف السادس الابتدائي، وبسبب ارتفاع أسعار الدروس الخصوصية وكثرة المواد المقررة عليهم، لجأت إلى متابعة شرح المدرسين عبر الإنترنت من خلال اليوتيوب، فيمكننا الاستفادة من شرح ومتابعة الدروس ثم الحل عليها من الكتب الخارجية، فهذه الفيديوهات وفرت علينا الوقت الضائع في الذهاب للدروس، كما وفرت علينا مصاريف الدروس الخصوصية.

الذكاء الاصطناعي يكتُب مستقبل التعليم:
طرق تدريس جديدة ومبتكرة

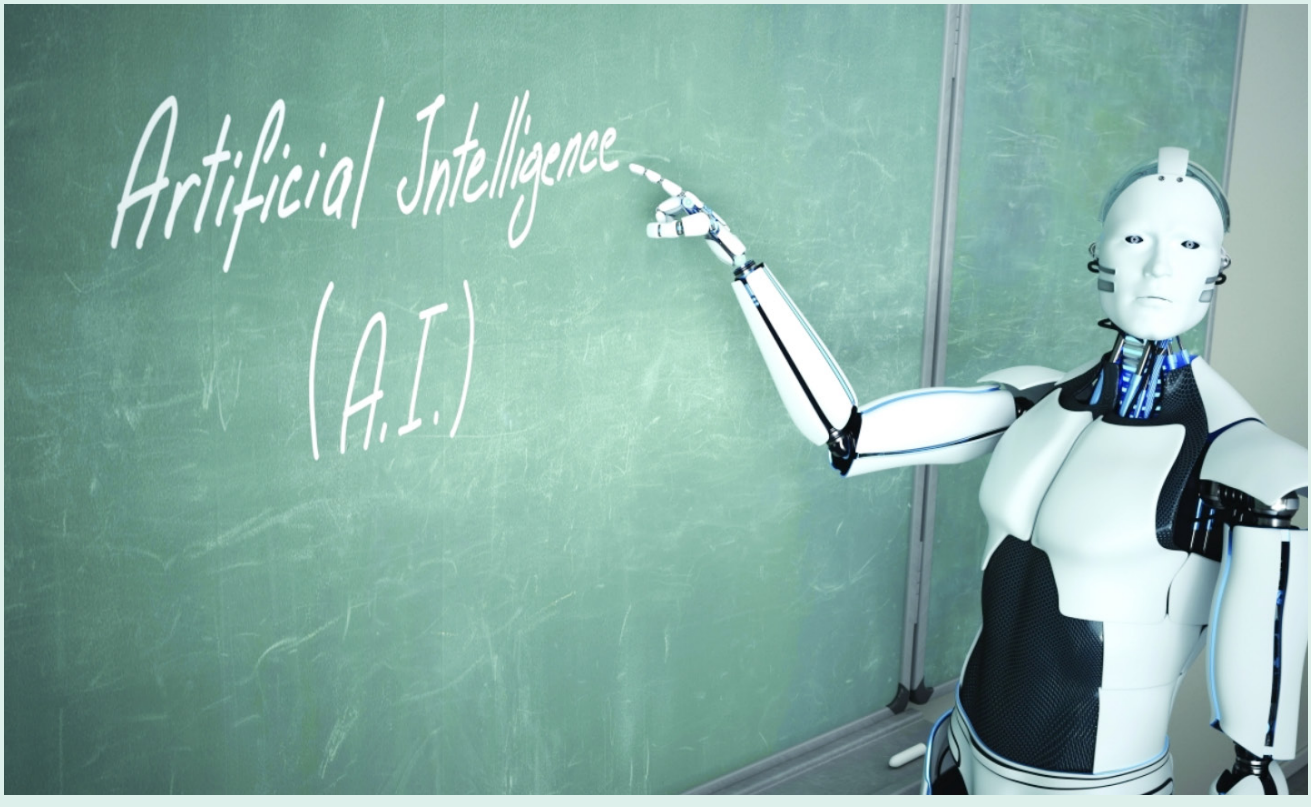

• توفر حلولًا مُبتكرة للتحديات التعليمية... تجعلها أكثر مُتعةً وتفاعليةً

كتبت: أميرة عبد الفتاح

تشهد العملية التعليمية تحولًا جذريًا بفضل التقدمات المتسارعة في مجال الذكاء الاصطناعي، فبعد أن كانت تعتمد على أساليب موحدة للجميع، باتت التكنولوجيا الذكية ضرورةً ملحةً للمؤسسات التعليمية تمكّنها من تلبية احتياجات كل طالب على حدة، فكيف يُساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير التجربة التعليمية؟

الدراسات المتعددة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والتربية تؤكد على الأثر العميق للذكاء الاصطناعي على قطاع التعليم، حيث يتجلى هذا التأثير في جوانب متعددة:

تخصيص التعليم

أحد أهم أهداف التعليم هو فهم الاختلافات الفردية بين الطلاب وتقديم تجربة تعليمية ملائمة لكل منهم. فبفضل الذكاء الاصطناعي أصبح من الممكن تحليل أداء الطلاب بدقة، وتحديد نقاط قوتهم وضعفهم، ورسم مسارات تعليمية مُخصصة لكل طالب. هذا

التخصيص يضمن حصول كل طالب على الدعم اللازم لتحقيق أقصى استفادة من عملية التعلم.

اكتشاف التحديات وتجاوزها

يعاني الطلاب من مجموعة متنوعة من التحديات التي قد تعوق تقدمهم الأكاديمي. فيستطيع الذكاء الاصطناعي، من خلال تحليل كميات هائلة من البيانات، اكتشاف الأنماط المشتركة في صعوبات التعلم. مما يساعد المعلمين على تحديد المفاهيم الصعبة وتقديم الدعم اللازم للطلاب قبل تفاقم المشكلة.

ثورة في التقييم

تُعد عملية التقييم جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية. فيقدم الذكاء الاصطناعي أدوات متطورة تجعل عملية التقييم أكثر دقة وفاعلية. فمن خلال برامج مثل "ريمارك"، يمكن للمعلمين تصحيح الاختبارات بسرعة ودقة، والحصول على تحليلات تفصيلية لأداء الطلاب. وتوفير الوقت والجهد، ويسمح للمعلمين بالتركيز على تقديم الدعم الفردي للطلاب.

من الروتين إلى الابتكار

كيف يستخدم المعلمون الذكاء الاصطناعي؟

يشهد قطاع التعليم ثورة حقيقية بفضل التقدمات المتسارعة في مجال الذكاء الاصطناعي فما كان خيالًا علميًا أصبح واقعًا ملموسًا يغير وجه العملية التعليمية جذريًا. فتلعب التطبيقات المتنوعة للذكاء الاصطناعي دورًا محوريًا في تعزيز تجربة التعلم للطلاب والمعلمين على حدٍّ سواء، وتساهم في رفع كفاءة المؤسسات التعليمية.

تتمثل إحدى أهم فوائد الذكاء الاصطناعي في تحرير المعلمين من المهام الروتينية التي تستنزف وقتهم وجهدهم، فبدلًا من قضاء ساعات طويلة في تصحيح الاختبارات ووضع الأسئلة، يمكن للمعلمين الاستعانة بالذكاء الاصطناعي للقيام بهذه المهام، مما يتيح لهم التركيز على الجانب الإبداعي في عملهم والتفاعل بشكل أكثر فاعلية مع طلابهم.

كما يُسهم الذكاء الاصطناعي في تخصيص تجربة التعلم لكل طالب على حدة، فمن خلال تحليل البيانات الضخمة، يمكن للأنظمة الذكية تحديد نقاط القوة والضعف لدى كل طالب وتقديم خطط تعليمية مخصصة تلبي احتياجاته الفردية.

فالذكاء الاصطناعي يسرع من عملية تحديث المناهج الدراسية، مما يضمن مواكبة الطلاب لأحدث التطورات في مختلف المجالات. كما يمكن للذكاء الاصطناعي إنشاء محتوى تعليمي تفاعلي ومشوق، مما يزيد من جاذبية العملية التعليمية لدى الطلاب.

وفي مجال التقييم، يوفر الذكاء الاصطناعي أدوات متطورة لتحليل أداء الطلاب بشكل دقيق وشامل، مما يساعد المعلمين على اتخاذ قرارات تعليمية مستنيرة. فمما لا شك فيه أن الذكاء الاصطناعي يمثل نقلة نوعية في مجال التعليم، حيث يفتح آفاقًا جديدة لتحسين جودة التعليم وزيادة كفاءته. ومع استمرار التطور التكنولوجي، يمكننا أن نتوقع المزيد من الابتكارات التي ستغير وجه التعليم في المستقبل.

تصحيح آلي، نتائج دقيقة: كيف يُساهم الذكاء الاصطناعي في توفير تعليم مخصص للطلاب؟

تسعى المؤسسات التعليمية جاهدة لتحقيق أعلى مستويات الدقة في تقييم أداء طلابها، حيث إن هذه النتائج تؤثر بشكل مباشر على اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات التعليمية وتطوير العملية التعليمية.

ومع تزايد أعداد الطلاب وكمية الاختبارات، بات التصحيح التقليدي يُمثل عائقًا كبيرًا أمام تحقيق هذه الدقة. لذلك، برز التصحيح الإلكتروني كبديل فعال، حيث يوفر نتائج دقيقة وسريعة، بالإضافة إلى إمكانية تحليل البيانات وتقديم تقارير مفصلة تساعد في تطوير العملية التعليمية بشكل مستمر.

فقد أصبحت عمليات التصحيح الإلكتروني الآلي أكثر دقة وسرعة، حيث يمكن للأنظمة الذكية تصحيح آلاف الاختبارات في الساعة بدقة عالية، دون حاجة إلى تدخل بشري.

تُساهم هذه التقنيات في تخفيف العبء عن الكوادر التعليمية، وتمكينهم من تخصيص المزيد من الوقت والجهد لعمليات التعليم والتوجيه. كما توفر للطلاب نتائج فورية ودقيقة، مما يُعزز من دافعيتهم نحو التعلم.

ولا يقتصر دور الذكاء الاصطناعي على تصحيح الاختبارات فحسب، بل يتعداه إلى تحليل نتائج الطلاب بشكل عميق. فبفضل الخوارزميات المتطورة، يمكن للأنظمة تحديد نقاط القوة والضعف لدى كل طالب، وتقديم تقارير مفصلة تساعد المعلمين في تصميم برامج تعليمية مخصصة لكل طالب.

بالإضافة إلى ذلك، تساهم هذه التقنيات في تقييم كفاءة الاختبارات والمناهج الدراسية، مما يساعد في تطوير العملية التعليمية بشكل مستمر.

ويُعد برنامج "ريمارك أوفيس" خير مثال على نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم. فهو قادر على تصحيح مجموعة متنوعة من الأسئلة، بما في ذلك الأسئلة المقالية، بدقة عالية وسرعة فائقة. كما يوفر للمؤسسات التعليمية تحليلات شاملة تساعدها في اتخاذ القرارات المناسبة لتحسين جودة التعليم.

الذكاء الاصطناعي في التعليم بين الأمل والتحدي: هل سيغير الذكاء الاصطناعي جذريًا طريقة تعليمنا وتعلمنا؟!

أثبت الذكاء الاصطناعي قدرته على إحداث ثورة في مجال التعليم، من خلال تخصيص تجارب التعلم، وتبسيط عمليات التقييم، إلا أن هذه التقنية الرائدة تواجه تحديات جمّة.

فبينما يفتح الذكاء الاصطناعي آفاقًا جديدة في التدريس والاختبارات، يثير في الوقت ذاته تساؤلات حول جودة التعليم، والخصوصية، والتكاليف، وكيفية دمج هذه التقنيات في بيئة تعليمية قديمة. فهل سنشهد تحولًا جذريًا في العملية التعليمية، أم أن الذكاء الاصطناعي سيظل مجرد أداة مساعدة تواجه تحديات كبيرة؟!

أبرزها تهديدها لدور المعلم المحوري في تربية وتوجيه الطلاب. ففي ظل الاعتماد الكلي على هذه التقنيات، قد يفقد الطلاب التفاعل المباشر مع معلمهم الذي يساهم في بناء شخصياتهم وتنمية مهاراتهم الاجتماعية.

كما أن الفصول الافتراضية قد تُعيق بناء علاقات اجتماعية قوية بين الطلاب والمعلمين، مما يؤثر سلبًا على تنمية قيم التعاون والتضامن والتعاطف. وقد يؤدي ذلك إلى تعزيز العزلة الاجتماعية وتقليل مهارات التواصل لدى الطلاب، خاصة ذوي الإعاقة الذين يحتاجون إلى تفاعل شخصي أكبر.

بالإضافة إلى ذلك، فإن التفاوت في الموارد المادية بين المؤسسات التعليمية قد يؤدي إلى فجوة معرفية كبيرة، فقد لا تتمكن العديد من المدارس من تحمل تكاليف تبنّي هذه التقنيات الحديثة. كما أن التحيزات الموجودة في البيانات التي يتم تدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي عليها قد تؤدي إلى نتائج متحيزة وغير عادلة، مما يهدد مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم.

أخيرًا، تثير هذه التقنيات مخاوف جدية بشأن حماية خصوصية بيانات الطلاب والمؤسسات التعليمية، مما يستدعي وضع ضوابط وقوانين صارمة لحماية هذه البيانات.

الابتكار يقود إصلاح التعليم عالميًّا

إعداد: محمد بربر

لطالما كانت مصر مهد الحضارات، وشهدت نهضة علمية وثقافية غير مسبوقة. إلا أننا اليوم نواجه تحديات كبيرة تهدِّد مستقبل التعليم في وطننا. فبينما كانت المدارس المصرية قديمًا تضم عقولًا لامعة صنعت التاريخ، نجد أن الكثير من مدارسنا اليوم تعاني من نقص في الموارد والإمكانيات.

إننا بحاجة إلى إعادة النظر في نظامنا التعليمي بأكمله، والاستفادة من التجارب الناجحة للدول المتقدمة، وتوفير كل الدعم للمعلمين والطلاب، حتى نتمكن من بناء جيل جديد قادر على قيادة مصر نحو المستقبل.

المقارنة هي مفتاح التطور، وعن طريق مقارنة نظامنا التعليمي بأنظمة تعليمية ناجحة في دول أخرى، يمكننا تحديد نقاط القوة والضعف لدينا. ففي دول مثل اليابان وألمانيا والأردن، تمكنوا من تحقيق نتائج مبهرة في مجال التعليم، وذلك بفضل تطبيق استراتيجيات فعالة. من خلال دراسة هذه الاستراتيجيات، يمكننا أن نستلهم الأفكار ونطور نظامنا التعليمي.

في السطور التالية نقوم بعرض تجارب ناجحة في إصلاح التعليم في دول مثل اليابان وألمانيا والأردن، بهدف تحديد أفضل الممارسات التي يمكن تطبيقها في مصر لتحقيق تطوير شامل في منظومتنا التعليمية، وذلك من خلال استخلاص الدروس والعبر من هذه التجارب، محاولة لإسقاط هذه التجارب على واقع التعليم في مصر لإيجاد حلول مبتكرة تدعم تطوير المنظومة التعليمية.

كيف يشكِّل الابتكار مستقبل التعليم؟ قصص نجاح من حول العالم

الانضباط والمسؤولية: ركائز شخصية الطالب الياباني

يشتهر النظام التعليمي الياباني بتميزه وفاعليته في صناعة أجيال متعلمة ومنضبطة. فما السر وراء هذا النجاح الباهر؟ يعتمد النظام التعليمي في اليابان على أسس متينة تربط بين الجانب الأكاديمي والتربية الأخلاقية. فمنذ المراحل الأولى، يُغرس في نفوس الطلاب حب التعلم واحترام القوانين والنظام. لا يقتصر دور المدرسة على نقل المعرفة فحسب، بل تمتد مهمتها لتشمل بناء شخصية متكاملة تتمتع بالمسؤولية والانضباط.

ومن أبرز سمات هذا النظام التركيز على الجانب العملي والتطبيقي. فبدلًا من الحفظ والتلقين، يشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم، وتطبيق ما يتعلمونه في حياتهم اليومية. فعلى سبيل المثال، يقوم الطلاب بتنظيف فصولهم بأنفسهم، مما يعزز لديهم الشعور بالمسؤولية تجاه بيئتهم المدرسية والمجتمع ككل.

ولا يقتصر الأمر على المواد الأكاديمية التقليدية، بل يمتد ليشمل تعليم المهارات الحياتية والقيم الاجتماعية. يتم تدريس الطلاب على التعاون والعمل الجماعي، وأهمية التضامن والتعاون مع الآخرين. كما يُشجع على التفكير النقدي والإبداع، ويتم تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لحل المشكلات واتخاذ القرارات.

ولتحقيق هذا النجاح، تولي اليابان اهتمامًا كبيرًا بتطوير المعلمين. تخضع الكوادر التعليمية لبرامج تدريبية مكثفة ومتخصصة، تهدف إلى تزويدهم بأحدث الأساليب التربوية وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع الطلاب بطرق فعالة ومبتكرة.

ولكن ما الذي يمكننا أن نتعلمه من التجربة اليابانية؟

يمكننا الاستفادة من النموذج الياباني من خلال تبني أساليب تربوية مشابهة، تركز على بناء شخصية الطالب المتكاملة. كما يمكننا الاستثمار في تطوير المعلمين، وتزويدهم بالدعم اللازم لتطبيق هذه الأساليب. بالإضافة إلى ذلك، يمكننا العمل على تطوير المناهج الدراسية لجعلها أكثر تفاعلية وواقعية، وتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم.

إن النجاح الذي حققته اليابان في مجال التعليم يدعونا إلى إعادة التفكير في أنظمتنا التعليمية، والعمل على تطويرها لتلبية احتياجات العصر ومتطلبات سوق العمل.

جيل المستقبل: التعليم المهني في ألمانيا يصنع قادة الصناعة الرقمية

تُعد ألمانيا نموذجًا يحتذى به في ربط التعليم بسوق العمل، وذلك بفضل نظامها الفريد للتعليم المهني المزدوج. يجمع هذا النظام بين الجانب النظري الذي يتلقاه الطالب في المدرسة والتطبيق العملي الذي يحصل عليه في بيئة العمل، مما يهيئ الخريج لسوق عمل متطلب.

بعد الانتهاء من التعليم الأساسي، يمكن للطلاب الالتحاق ببرامج التعليم المهني التي تتراوح مدتها بين عامين وأكثر قليلًا. وخلال هذه الفترة، يتدرب الطلاب في شركات ومصانع، ويكتسبون مهارات عملية إلى جانب دراستهم النظرية. هذا التكامل بين النظرية والتطبيق يضمن حصول الخريجين على الكفاءات المطلوبة لسوق العمل مباشرة بعد التخرج.

ولمواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة، تستثمر ألمانيا بشكل كبير في تطوير البنية التحتية التعليمية وتزويد المدارس بأحدث التقنيات. كما تعمل على تحديث المناهج الدراسية بانتظام لتشمل المهارات الرقمية التي باتت ضرورية في عالم اليوم.

ولا يقتصر الاهتمام الألماني على تطوير المناهج فحسب، بل يشمل أيضًا تأهيل الكادر التعليمي. يخضع المعلمون في ألمانيا إلى برامج تدريبية مستمرة تهدف إلى تمكينهم من استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية وتقديم محتوى تعليمي جذاب ومبتكر.

رغم هذه الإنجازات، لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من الجهد لتطوير التعليم المهني. يمكن تحقيق ذلك من خلال تعزيز الشراكات بين المدارس والمؤسسات الصناعية، وتحديث المناهج بشكل مستمر بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل، وتوفير التدريب اللازم للمعلمين على استخدام التكنولوجيا.

وتُعد ألمانيا واحدة من أكثر الدول نجاحًا في ربط التعليم بسوق العمل من خلال نظام التعليم المهني المزدوج، والذي يتميز بالدمج بين التعليم النظري والتدريب العملي في نفس الوقت.

ويُعتبر التعليم المهني مسارًا أساسيًا يمكن للطلاب الالتحاق به بعد انتهاء التعليم الأساسي. يشارك الطلاب في تدريب عملي داخل المصانع أو الشركات بالتوازي مع تلقيهم التعليم الأكاديمي، مما يجعلهم على استعداد كامل للدخول إلى سوق العمل بمجرد تخرجهم.

وتستثمر ألمانيا بشكل كبير في تجهيز المدارس بالتكنولوجيا الحديثة، وتحديث المناهج لتواكب التطورات الرقمية العالمية. أصبح التعلم عن طريق استخدام الأجهزة الذكية والبرمجيات المتقدمة جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية.

تمكين المعلم بالتكنولوجيا

هذا الاهتمام بتطوير التعليم والتدريب لا يتوقف عند هذا الحد. فهناك حاجة دائمة في المجتمعات إلى تطوير التعليم المهني بشكل أكبر ليتماشى مع احتياجات سوق العمل المتغيرة باستمرار. يمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء شراكات بين المدارس والمصانع والشركات الكبرى لتقديم تدريب عملي للطلاب، وذلك بالاستفادة من التكنولوجيا الحديثة التي تمكن من دمج التدريب النظري والعملي بشكل أكثر فاعلية. كما يجب أن يتم دمج التكنولوجيا في المناهج وتدريب المعلمين على استخدامها بفعالية.

الأردن يخطو خطوات واسعة نحو التعليم المتساوي عبر الرقمية

رغم شح الموارد، نجح الأردن في تحقيق قفزات نوعية في مجال التعليم الرقمي، ليصبح نموذجًا يُحتذى به في المنطقة. فمع تفشي جائحة كورونا، سارعت وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى تطوير منصات تعليمية متكاملة، وفرت من خلالها الدروس التفاعلية والمحتوى التعليمي الغني للطلبة في جميع أنحاء المملكة. كما تمكّنت من تدريب المعلمين على أحدث أدوات التعليم عن بعد، لضمان جودة العملية التعليمية واستمراريتها.

صرخة تطوير الكوادر: برامج تدريبية مكثفة على أحدث الأساليب ضرورة ملحَّة

وبفضل هذه الجهود، تمكن الأردن من توفير فرص تعليمية متساوية لجميع الطلبة، حتى في المناطق النائية، ما يؤكد أن التعليم الرقمي هو الحل الأمثل لمواجهة التحديات التعليمية في ظل الظروف الاستثنائية. وتُعد التجربة الأردنية مصدر إلهام لمصر، التي يمكنها الاستفادة من هذه الخبرات لتطوير نظامها التعليمي الرقمي، وتوفير تعليم عالي الجودة لجميع أبنائها.

نظام تعليمي فنلندي: رفاهية الطالب أولًا

تتميز فنلندا بنظام تعليمي متقدم يركز على رفاهية الطالب وتطوير مهاراته الشاملة. تبدأ هذه الرحلة التعليمية منذ الطفولة المبكرة حيث يحصل الأطفال على رعاية تعليمية عالية الجودة تشجع على التطور الشامل. في المراحل الدراسية اللاحقة، لا تهتم فنلندا بالامتحانات بقدر اهتمامها بتنمية قدرات الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات.

كما توفر بيئة تعليمية داعمة تشجع التعاون والعمل الجماعي. يعتبر المعلمون في فنلندا شركاء أساسيين في هذه العملية، حيث يخضعون لتدريب عالي المستوى ويحصلون على دعم مستمر. هذا النموذج التعليمي الناجح يمكن لمصر أن تستفيد منه من خلال تبني بعض مبادئه مثل مرونة المناهج والتركيز على الطالب وتدريب المعلمين، مما يساهم في بناء جيل جديد قادر على المنافسة في عالم المعرفة.

يؤكد خبراء التعليم أن تطوير المنظومة التعليمية في مصر يتطلب تضافر الجهود وتعاونًا وثيقًا بين مختلف الأطراف. فلتحقيق تحسينات جوهرية، لا بد من وجود رؤية شاملة والتزام قوي من الحكومة والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور على حد سواء.

وبزيادة الاستثمارات في التعليم وتدريب المعلمين بشكل مستمر، يمكن لمصر أن تحقق قفزات نوعية في هذا المجال، مما يساهم في بناء جيل قادر على قيادة المستقبل.

وقد أثبتت العديد من الدول، مثل فنلندا وسنغافورة، أن الاستثمار في التعليم هو استثمار في المستقبل، وأن النجاح التعليمي هو مفتاح التنمية الشاملة.

من مقاعد الدراسة إلى المجتمع..

كيف تشكِّل المدرسة سلوكياتنا؟

كتب - محمد وائل

انتشرت على نطاق واسع عبر منصات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة مقاطع فيديو تظهر عددًا من الخريجين الجامعيين وهم يرقصون على أنغام المهرجانات خلال حفلات تخرجهم، مما أثار جدلًا واسعًا بسبب عدم ملاءمة هذا السلوك في مثل هذه المناسبة، خاصةً في أثناء استلام الشهادة من الأساتذة.

دفع هذا الأمر المجلس الأعلى للجامعات إلى تحديث اللوائح المنظمة لحفلات التخرج في الجامعات المصرية، وذلك للتأكيد على أن جميع الفعاليات الطلابية، بما فيها حفلات التخرج، يجب أن تُقام حصريًا داخل الحرم الجامعي أو المنشآت التابعة لها. كما حظرت اللوائح الجديدة تسمية أي فعالية تقام خارج الجامعة بـ"حفل تخرج"، أو استخدام أي من رموز الجامعة فيها. بالإضافة إلى ذلك، مُنع أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والإداريون من حضور مثل هذه الفعاليات، حيث يعتبر ذلك مخالفة للقيم والتقاليد الجامعية الأصيلة.

وتنص اللوائح الجديدة على ضرورة إدراج مواعيد الفعاليات الطلابية في خطة الأنشطة السنوية التي تُعتمد من قبل المجالس المختصة.

يثير هذا الحدث تساؤلات جدية حول القيم والسلوكيات الإيجابية التي من المفترض أن يتحلى بها طلاب المدارس، وهم عماد المستقبل. فما تغرسه المدرسة من قيم حميدة في نفوس الأطفال والطلاب سينعكس بلا شك على سلوكهم في المستقبل، إذ تلعب المدرسة دورًا محوريًا في التنشئة الاجتماعية. كما أن القيم هي البوصلة التي توجه سلوك الأفراد وتشكل عاداتهم.

تشير الإحصائيات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى ارتفاع مستمر في أعداد الطلاب بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية، مما يؤكد الأهمية البالغة للمدرسة في حياة الطلاب.

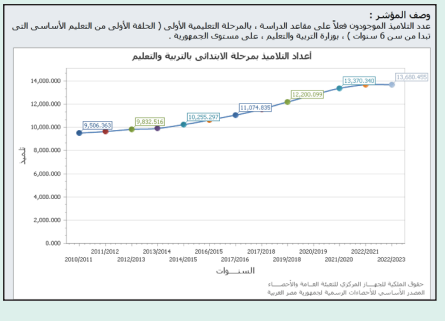

عدد التلاميذ الموجودون على مقاعد الدراسة. بالمرحلة الابتدائية

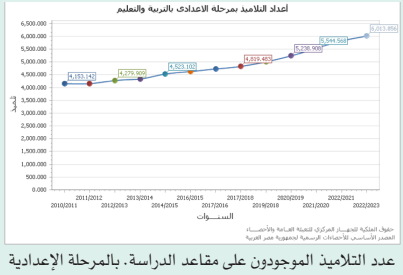

عدد التلاميذ الموجودون على مقاعد الدراسة. بالمرحلة الإعدادية

منصة الشاشات الصغيرة تهدد عرش المدرسة في تشكيل الأجيال

وفي هذا السياق، تؤكد الدكتورة سامية قدري، أستاذة علم الاجتماع بكلية البنات بجامعة عين شمس، أن سلوكيات الشباب الحالي لا تعكس بالضرورة القيم التي غُرست فيهم خلال سنوات الدراسة.

كما ترجع أستاذة علم الاجتماع السبب إلى التغيرات الجذرية التي طرأت على المجتمع، لاسيما مع ظهور جيل "زد" الذي يقع عمر أفراده في الثلاثينيات. فجيل "زد" نشأ في بيئة تشبع فيها بدور وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، مما قلل من تأثير المدرسة والأسرة على تشكيل شخصيته.

وأضافت الدكتورة سامية قدري أن وسائل الإعلام وشبكات الإنترنت قد صاغت إلى حد كبير معرفة هذا الجيل وسلوكياته.

- خبراء: السوشيال ميديا: سُمٌّ بطيء يفتك بقيم أطفالنا.. وتشوه سلوكهم
- د. سامية قدري: الإعلام الجديد.. التحدي الأكبر للمؤسسات التربوية
- د. محمد سيد: الشاشة الصغيرة تُعيد تشكيل هويتنا.. والشباب في صراع بين الأصالة والمعاصرة
- د. سعيد صادق: سلوكيات الشباب انعكاس للتغيرات الاجتماعية والثقافية.. وموضة الغرب تغزو ثقافتنا
- د. مصطفى يسري: عواقب وخيمة لانتشار القيم السلبية على الفرد والمجتمع.. ونحن من صنعنا المشكلة

وأشارت "قدري" إلى أن الشباب يعيشون في فقاعة رقمية، يقضون فيها ساعات طويلة على شبكات التواصل الاجتماعي، أكثر مما يقضونه مع أسرهم. وقد أدى التحول الكبير نحو التعليم الإلكتروني إلى تعزيز هذا الاتجاه. تتفق الدكتورة قدري مع رأي عالم الاجتماع البولندي زيجمونت بومان الذي يرى أن مجتمعنا الحالي هو مجتمع استهلاكي بامتياز، حيث لا يقتصر الاستهلاك على الممتلكات المادية، بل يشمل أيضًا استهلاك الأفكار والعواطف والسلوكيات.

ورغم أهمية المدرسة والجامعة كركائز أساسية للتنشئة الاجتماعية، ترى الدكتورة سامية قدري أن وسائل الإعلام قد حلت محلها إلى حد كبير. فالمدرسة التقليدية، بسبب عوامل مثل قلة الحضور، وانتشار الدروس الخصوصية، وانخفاض الانضباط، فقدت الكثير من فعاليتها في أداء دورها التربوي.

كما أكدت على ضرورة إعادة تأهيل المدرسة لتستعيد دورها الريادي في التنشئة الاجتماعية، وذلك لمواجهة التحديات التي يفرضها العالم الرقمي. يجب تجهيز المعلمين بالمهارات والمعرفة اللازمتين لبناء مجتمعات مدرسية تسودها قيم التسامح والقبول، خاصةً في ظل الانتشار الواسع لخطاب الكراهية على الإنترنت.

السوشيال ميديا والغزو الثقافي تحديات تواجه الشباب

أكد الدكتور محمد سيد، أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة عين شمس، على وجود غزو ثقافي واسع النطاق، مشيرًا إلى أن عصر العولمة قد فتح المجال أمام انتشار سلوكيات غريبة لا تتوافق بالضرورة مع القيم المجتمعية.

وأوضح الدكتور سيد أن تراجع دور المؤسسات التربوية والاجتماعية كالمدرسة والأسرة والجامعة قد ساهم في تفاقم هذه المشكلة، حيث أصبح الشباب أكثر عرضة للتأثر بالقيم السلبية المنتشرة في المجتمع، والتي قد تكون مستمدة من ثقافات أخرى.

وأشار أستاذ علم الاجتماع السياسي إلى أن مجتمعنا المصري أصبح هدفًا للغزو الثقافي الغربي، الذي يستغل وسائل التواصل الاجتماعي لنشر قيم ومفاهيم غريبة عن مجتمعنا وتعارض مع هويته.

كما أكد الدكتور محمد سيد على أهمية غرس مجموعة من القيم الإيجابية في نفوس الطلاب، والتي تستمد من حضارة المجتمع وتعاليم الديانات السماوية. تشمل هذه القيم التسامح، الود، التعاطف، الرحمة، والتعاون. وللأسف، فإن ابتعاد الشباب عن هذه القيم يؤدي إلى تبني سلوكيات معاكسة.

وأشار إلى أن المدرسة قد أهملت دورها التربوي وركزت بشكل كبير على الجانب التعليمي. والأكثر من ذلك، فإن أداء المعلمين في الجانب التعليمي نفسه لم يعد على المستوى المطلوب، حيث لجأ الكثير منهم إلى الدروس الخصوصية.

كما اتفق الدكتور محمد سيد مع الدكتورة سامية قدري على أن استعادة الدور التربوي للمعلم في المدرسة هو الحل الأمثل لغرس القيم الإيجابية في نفوس الطلاب. ومع ذلك، يشير إلى وجود تراجع ملحوظ في مستوى التعليم، وإهمال لدور المعلم، مما أدى إلى فراغ كبير استغلته وسائل التواصل الاجتماعي لنشر قيم سلبية.

ويرى الدكتور سيد أن على الدولة توفير الدعم اللازم للمعلمين وتحسين أوضاعهم المهنية، وذلك لجعلهم قادرين على الاضطلاع بدورهم التربوي على أكمل وجه. كما دعا إلى تضافر جهود المجتمع المدني وقطاع الأعمال لدعم العملية التعليمية وتوفير الميزانيات اللازمة لإصلاحها.

وشدد الدكتور سيد على أهمية غرس قيمة العمل الجماعي في نفوس الطلاب، مؤكدًا أنها تساهم في تعزيز روح التعاون والقبول للآخر. ولكي يتحقق ذلك، يجب على جميع المؤسسات التربوية والاجتماعية أن تؤدي دورها على أكمل وجه.

شبابنا يتأثرون بالعادات الغربية

يرى الدكتور سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأمريكية، أن سلوكيات الشباب وتبنيهم لقيم غريبة عن مجتمعنا يعود إلى عوامل متعددة، أبرزها تأثير مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، الخطاب الديني، ودائرة الأصدقاء.

كما أوضح "صادق" في تصريح خاص لمجلة "رسالة النور" أن الكثير من القيم السلبية التي يتبناها الشباب مستمدة من الثقافات الغربية، والتي يراها الشباب نموذجًا يحتذى به، مما يدفعه لتقليد بعض عاداتها وسلوكياتها.

وأشار أستاذ علم الاجتماع السياسي إلى أهمية غرس مجموعة من القيم الإيجابية في نفوس طلاب المدارس، مثل العمل، الصدق، الأمانة، احترام الاختلاف، سواء كان دينيًا أو مجتمعيًا، احترام المرأة، وتقبل الرأي الآخر. كما شدد على أهمية تجنب العنف بكافة أشكاله، سواء الجسدي أو اللفظي.

وأكد على الدور المحوري للمعلم في غرس هذه القيم، مشيرًا إلى ضرورة أن يكون قدوة للطلاب، وأن يعامل جميعهم بعدالة وعدم تمييز. كما اقترح تعزيز روح العمل الجماعي والمواطنة من خلال أنشطة تعاونية، مثل تقسيم الطلاب إلى مجموعات لإعداد بحوث مشتركة حول احترام الأديان.

القيم السلبية خطر على مستقبل الأجيال القادمة

بينما قال الدكتور يسري مصطفى، باحث في قضايا الثقافة والمجتمع، إن المدرسة هي أقل العناصر تأثيرًا في تشكيل الوعي، إذا تمت مقارنتها بالسوشيال ميديا، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الاستهلاكية بشكل عام.

وأضاف "يسري"، في تصريح خاص لمجلة «رسالة النور»، أن غياب دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية، أدى إلى وجود عناصر ومكونات أخرى ساهمت في تشكيل الوعي، وبالتالي النظام المدرسي غير قادر على غرس قيم المواطنة بشكل فعال.

كما أشار إلى إصابة المدرسة بالهشاشة، منذ عقود، لذلك أصبح يتم تشكيل وعي الأفراد، من خلال المكونات الأخرى، مثل السوشيال ميديا، والشارع، وكذلك وسائل الإعلام.

وأوضح الدكتور مصطفى يسري أنه لجعل دور المدرسة فعال في غرس القيم الإيجابية، يجب أن تحظى منظمة التعليم ما قبل الجامعي، والجامعي بالاهتمام من حيث الميزانية والتطوير، والاهتمام بجميع الجوانب اللوجيستية.

ويرى الباحث في قضايا الثقافة والمجتمع، أن القيم التي نراها غريبة على مجتمعنا هي نتيجة تحولات سلبية لإفرازات داخل المجتمع في ظل غياب الثقافة القائمة على معايير الاحترام والصالح العام مقابل المصالح الفردية، وتلك القيم والسلوكيات السلبية، ليست مرتبطة فقط بالشباب، بل إنها يتم تصديرها من خلال وسائل الإعلام، ووسائل النقل والمواصلات، والمعاملات بين الناس وبين بعضها.

واختلف الدكتور يسري مع الدكتور محمد سيد في أن الغزو الثقافي هو سبب انتشار القيم السلبية؛ لأننا كمجتمع نتبع الأشياء والقيم السلبية ولا نتبع القيم الإيجابية التي من الممكن أن تُنقل إلينا من خلال الدول الغربية، مثل احترام القانون واحترام التعليم.

كما أشار "يسري" إلى غرس القيم الإيجابية في طلاب المدارس قبل البحث عنها، البحث عن علاج لإصلاح منظومة التعليم أولًا، وخلق إطار مؤسسي وثقافي داخل منظومة التعليم، وهذا الإطار سوف يكون له جدوى لدى الشباب، وتقدير لما تحتويه تلك المنظومة من قيم، مثل الاحترام، تقدير المصالح العامة مقابل المصالح الفردية، المساواة وعدم التمييز، وعدم التنمر، لذلك يجب النظر إلى سياسات التعليم أولًا.

وأكد على أن دور المدرسة غير فعال في غرس القيم الإيجابية، قبل ظهور الإنترنت والسوشيال ميديا، وأن السبب في ذلك يكمن في السياسات العامة والميزانيات الخاصة بالتعليم، وتأهيل المدرسين، أما السوشيال ميديا فهي أحد العوامل التي تؤثر على عملية التنشئة على المستوى العالمي.

د. سامية قدري

«أجيال العصر الرقمي»

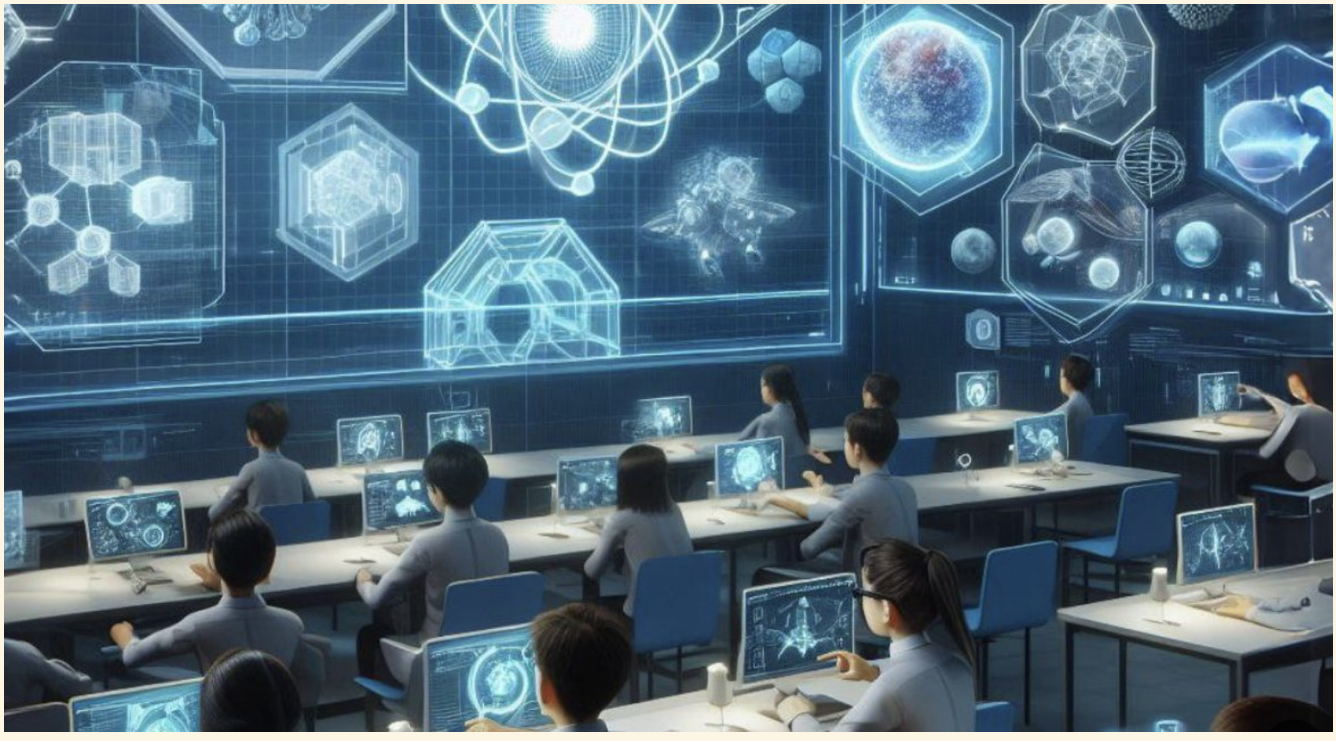

"إن هؤلاء الأولاد الذين يدخلون تجديدًا في ألعابهم سيكونون مما لا يُمكن تجنبه أن ينموا رجالًا ذوي طابع آخر، غير طابع أولاد عصور سالفة. وإن التغيير الذي طرأ على نفوسهم سيؤدي إلى طلب نوع مختلف من الحياة، وذلك سيؤدي إلى اشتهاء نظم وقوانين مُختلفة".

أفلاطون، كتاب القوانين

(٧)
تابع سمات أجيال ما بعد الألفية (ج)

• **الثقة المفرطة في معلومات الإنترنت**، وهي ثقة غير قابلة للنقد، وهي ما توظفه مواقع الترفيه والأخبار والألعاب للتأثير على توجهات المُتعاملين معها. ويقف المحللون إزاء هذه الحالة موقفًا متناقضًا، فمن جهة تؤدي هذه الثقة إلى اعتبار المعلومات، مهما كانت غرابتها، مُتساوية من حيث القيمة. ويرى البعض أن ذلك يؤدي إلى نمو اتجاه مُتسامحًا مع الآخر المُختلف في الدين، اللغة، والقيم ولكنه تسامح قائم على مُدركات سطحية ومعرفة محدودة وميل إلى التقليد وفقدان القدرة التحليلية، والنتيجة فقدان الهوية الذاتية لصالح مفهوم مشوش وغير مُتجانس، وقابل للتغيير والتبدل تحت تأثير الأفكار المتداولة في وسائل التواصل الاجتماعي. وفي الوقت الذي وثق فيه الشباب في معلومات الإنترنت ثقة غير قابلة للنقاش، فقد الثقة في مؤسسات

التنشئة الاجتماعية التقليدية، كالأسرة، والمؤسسات الدينية، والإعلام التقليدي واتهام كل منها بالتقصير في قيمها بأدوارها ويُمثل هذا تحديًا كبيرًا أمام مؤسسات التنشئة التقليدية، وعلى رأسها الأسرة، في أن تقوم بالدور المنوط بها وتتركه لوسائل التواصل الاجتماعي الأمر الذي يُشكل خطورة على هذه الأجيال، حيث لا قدرة على الضبط والمتابعة للمحتوى الذي يتعرض له الشباب.

• **تكوين صداقات رقمية**، لم يعُد التواصل الإنساني المباشر عاملاً أساسيًا في بناء شبكات الأصدقاء لدى هذه الأجيال؛ فقد أصبحت شبكة الإنترنت هي المُعين الأول في تكوين صدقاتهم، إذ يثق أكثر من نصف الجيل، وفقًا لاستطلاعات الرأي، في أصدقاء عبر الشبكة بلا سابق معرفة مباشرة. وترتبط هذه الخاصية فيما يعرض أمامهم من معلومات. وتدل سلوكيات هذه الاجيال على قبول صداقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي حتى قبل التعرف على السيرة الذاتية لطالب الصداقة. وهُنا يكون مبدأ الخطر قبل التصرف يكون غائبًا عند الكثير من أبناء هذه الأجيال، مما يولد خبرات سلبية لديهم. وفي المقابل فإن الرغبة في التباهي بوجود عدد كبير من الأصدقاء والمتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي تعد الدافع الأكبر في الانفتاح غير المحسوب على الغير وتكوين الصداقات.

• **الاعتماد على السرد الرقمي**، وهو مشاركة الشباب لخبراتهم وحكي القصص باستخدام الأدوات الرقمية، سواء كانت هذه السرديات خيالية أو واقعية. كما أن السرد الرقمي مُفيد للشباب في مجال التعليم، حيث يعمل على تنمية مهارتهم العقلية والفنية، كما يتيح لهُم مُناقشة القضايا الاجتماعية التي يصعُب مناقشتها في الواقع. هذا علاوةً على استخدامه في المجال التجاري حيث أصبح وسيلة للتسويق من خلال إضافته قيمة وعمق لصورة العلامة التجارية مما يزيد من التفاعل مع الجمهور المستهدف. السرد والحكي الرقمي الذي يختفي معه الأسرار إلى حد كبير؛ فالعالم الرقمي عالم فاضح للأسرار، خاصةً أسرار المؤثرين والمشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن السرديات الرقمية لها تحيزاتها عبر الزمان والمكان.

• **انتشار العنف الرمزي**، أكدت العديد من الدراسات أن العنف الرمزي على وسائل التواصل الاجتماعي أصبح امتدادًا للعنف الواقعي، وإن أتخذ تمظهرات عدة وأبعادًا أوسع وأعمق، ليشمل كل أشكال العنف غير المادي التي تلحق الأذى بالآخرين مثل السخرية، والسب، والإهانة، سواء عن طريق الكلام أو الأشكال التعبيرية، خاصة وإن شبكات الشبكات الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي تُعد بمثابة منابر لمناقشة مُختلف القضايا بحرية بالغة بعيدًا عن الحدود التي يرسمها المجتمع ومؤسساته التقليدية. وقد يكون العنف الرمزي ضد المجتمع، أو ضد الانسان، أو ضد الهوية وهو ما أدى إلى أنتشار خطاب الكراهية Hate Speech. وقد يُمارس العنف الرمزي من أجل التباهي وإبراز الذات عبر الفضاء الإلكتروني واستعراض القوة من خلال تأثر الأجيال الجديدة بالألعاب الإلكترونية وأعمال السطو على الحسابات الأخرى... وغيرها من السلوكيات التي تنتهك خصوصيات الناس.

• **القدرة على امتصاص التغيير**، نظرًا لأن الأجيال الرقمية أكثر انفتاحًا من الناحية النفسية والعقلية، ومن ثم أكثر تعاطفًا وتفهمًا لما يدور في العالم، إضافةً إلى الرغبة في التجديد والقدرة على المُساهمة في إحداث التغيير، وكسب المعرفة بأسرع الوسائل، فإن لديهم القدرة على امتصاص التغيير بحيث يصبح التغيير هو الثابت الوحيد لديهم، فلا يستسلم أبناء هذا الجيل للحتميات والأيديولوجيات والثوابت؛ حيث إن فكر هؤلاء الشباب يميل إلى التنوع والتجدد المستمر والقدرة على امتصاص التغيير والتعاطي معه.

يسري مصطفى

العادات والتقاليد

تعني العادات والتقاليد في تعريفها العام ظواهر ثقافية واجتماعية تتمثل في سلوكيات وممارسات اجتماعية وثقافية موروثة أو مستحدثة تسهم في تشكيل الوعى، ولأنها كذلك فغالبًا ما يتم النظر إليها على أنها أحد مكونات الهوية الثقافية. وبغض النظر عن طبيعتها السلبية أو الإيجابية، فلهذه السلوكيات والممارسات والمعتقدات خصائص معينة، فهي في الغالب مجموعة من الأعراف المتفق عليها بدون أن تكون مكتوبة أو مدونة، ولكنها تحظى بمشروعية لكونها محل اتفاق بحكم توارثها أو اتساع نطاق ممارستها، وبمعنى آخر هي ظواهر اجتماعية وليست فردية. ومن ناحية أخرى، فإن العادات والتقاليد ليست بلا مردود اجتماعي، ولكن لها وظائف اجتماعية تنظيمية وأخلاقية. ومن ناحية ثالثة، فهي لا تعبر عن منظومة ثابتة أو متجانسة، فثمة اختلاف بين المجتمعات وداخل المجتمع الواحد، في طبيعة هذه الظواهر المسماة "العادات والتقاليد" وفي درجة اعتمادها والتمسك بها. والمعروف أنه في المجتمعات المسماة تقليدية، كما هو الحال بالنسبة للمجتمعات القبلية أو الريفية، يزيد التمسك بالعادات والتقاليد. أما في المجتمعات الحضرية والأكثر تعقيدًا، حيث يكون حضور الدولة كمؤسسات وقانون أقوى، يقل الالتزام بالكثير مما يسمى عادات المجتمع وتقاليده. وتتعدد المواقف إزاء عادات وتقاليد بعينها، فأحيانًا ما يتم النظر إليها على أنها تعبير عن ممارسات وسلوكيات إيجابية وبالتالي يجب المحافظة عليها، فيقول البعض مثلا: "هذه عاداتنا وتقاليدنا ويجب أن نحترمها"، وقد تكون سلبية وينبغي تغييرها، فيقول آخرون "يجب أن نواكب العصر ونتخلص من العادات والتقاليد المقيدة".

وعلى الرغم من أن الشائع هو استخدام لفظي العادات والتقاليد بذات المعنى، إلا أنه ثمة آراء علمية تميز بينهما. فالعادات ممارسات حية وقائمة ومتغيرة قد تكون قديمة أو مستحدثة، أما التقاليد فهي تلك الممارسات الموروثة من الماضي عبر الأجيال، فإذا ظلت قائمة ونشطة تكون ضمن العادات أما في حالة تراجعها وعدم التمسك بها اجتماعيًا، فتسمى عادات ميتة، بمعنى أنها لم تعد فاعلة في الواقع الاجتماعي المُعاش. وفي مجالات العمل الثقافي والاجتماعي، فإن فكرة التمييز بينهما ربما لا تشغل بال الكثيرين، لأن الأهم هو التمييز بين ما هو ضار وما هو نافع. فنحن نتحدث عن عادات وتقاليد ضارة بالفرد أو المجتمع ككل، وأخرى قد تكون نافعة، وثالثة قد تكون مجرد طقوس اجتماعية وثقافية لا تضر.

وإذا كان من بين العادات والتقاليد ما يعزز التضامن الاجتماعي ويحفظ التماسك الأسري، إلا أن منها ما يهدد السلام الاجتماعي والسلامة الشخصية والجسدية للأفراد، وخاصة الفئات الأضعف في المجتمع. وهذه الممارسات الضارة غالبًا ما تكون مرتبطة بنظام سيطرة تقليدي، بمعنى حفظ علاقات السيطرة بين الأجيال (كبار وصغار)، أو سيطرة فئة على فئة أخرى (النساء والرجال، أو الأغلبية والأقلية). وكلما ارتبطت العادات والتقاليد بمبدأ السيطرة والتمييز والاستبعاد كلما كانت ضارة، وبقدر ما تعزز التضامن الاجتماعي والأخوة والتواصل، كلما كانت نافعة ويجب الحفاظ عليها. ولأنها تعكس مصالح وعلاقات سلطة، فإن أصحاب المصلحة غالبًا ما يقاومون التغيير، فيضفون نوعًا من القداسة على الكثير من العادات والتقاليد الضارة، ويعظمون الجزاءات حال خرقها أو عدم ممارستها.

وتعتبر العادات والتقاليد ظواهر متعددة الأبعاد، ففي موسوعة التراث الشعبي العربي الصادرة عن الهيئة العامة لقصور الثقافة يخصص المؤلف الدكتور محمد الجوهري مجلدًا للعادات والتقاليد الشعبية. وبنظرة على محتوى هذا المجلد نكتشف أن العادات والتقاليد تغطى مساحة واسعة من الممارسات والسلوكيات والمعتقدات ويشمل ذلك عادات غذائية، وأمورًا صحية، وممارسات اجتماعية، هذا بالإضافة إلى أنها تتضمن مكونات رمزية ولغوية تضفى معاني محددة للمواقف والعلاقات بالذات أو بالآخر. وتلعب العادات والتقاليد دورًا في التنظيم الاجتماعي، حيث يكون لها سلطة قد تفوق سلطة القانون وتحديدًا في المجتمعات التقليدية. ومن أبرز الأمثلة على ذلك ظاهرة "الثأر" كأداة للقصاص، ويستدعى الحديث عن ظاهرة الثأر الحديث عن تقليد موازٍ "الدية" كبديل مادي عن القصاص والهدف منه تعويض أهل القتيل ووقف نزيف الدم وإحلال السلام الاجتماعي. وبالتالى فإن "الدية" كتقليد أو عادة يكون لها وظيفة إيجابية في المجتمعات التقليدية، ولكن لا تكون كذلك، بالضرورة، في المجتمعات الحديثة حيث تعد انتقاصًا من سلطة القانون وازدواجية معايير العدالة، فالدولة المصرية على سبيل المثال والتي من المفترض أنها دولة قانون، تلجأ في كثير من الأحيان إلى رعاية هذه الأنماط التقليدية في التصالح/القصاص، ولاحظنا في كثير من الأحيان مشاركة مسئولى الدولة في جلسات صلح عرفية بعيدًا عن الاجراءات القانونية.

وعلى مستوى العلاقات الشخصية، فإن الأعراف والتقاليد تحكم الكثير من جوانب الحياة، في الزواج والطلاق والحياة الخاصة والجنسية من خلال ممارسات تحظى بالإجماع ومن يخالفها يتعرض لجزاءات بالمعنى الاجتماعي أو الرمزي أو البدني. وهنا يمكن استكشاف جوانب سلبية وأخرى إيجابية، فثمة ممارسات تسهم في حل النزاعات الأسرية والشخصية بشكل ودى وبدون اللجوء إلى الإجراءات القانونية. ولكن بالمقابل، ثمة ممارسات لتنظيم الحياة الشخصية والأسرية وفق المفهوم التقليدي، وتفضى إلى أضرار بالغة، ولعل المثال الأبرز في هذا الصدد يتمثل في عادة ختان الإناث، فهذا التقليد الموروث من الماضي، له دور في صياغة العلاقة بين الذكور والإناث في المجتمع، وعلى الرغم من تجريم هذه العادة بالقانون إلا أنها لازالت فعالة في المجتمع، ويواصل الناس ممارستها كفعل اجتماعي مقبول أو بسبب الخوف من تبعات عدم ممارستها والتعرض لجزاءات اجتماعية محتملة، كأن لا تتزوج الفتاة غير المختونة. فقد لوحظ في الكثير من الدراسات أن الخوف من عدم زواج الفتاة غير المختونة أحد أهم أسباب استمرار هذه العادة الضارة.

وهذا يختلف ممارسات أخرى قد يتمسك بها البعض فقط للحفاظ على الموروث الثقافة أو الاجتماعي، ومثال ذلك إعداد أنواع معينة من الأطعمة في مناسبات اجتماعية كالأعياد، فهذه تسمى تقاليد، حيث إن عدم القيام بها لا يعرض الشخص أو المجموع لأى نوع من الجزاءات الاجتماعية. فبعد أن كان كحك العيد مثلًا يمثل طقسًا من طقوس العيد، فإن تطور المجتمعات دفع الكثير من الأسر إما إلى شراء مثل هذه الأطعمة جاهزة، أو حتى الاستغناء عنها وتجاهلها. وهذه العادات تعد من العادات الإيجابية، لأن الطقوس المرتبطة بها كانت في الغالب تحقق نوعًا من التواصل والتضامن الاجتماعى، فالطقس الاحتفالى الجماعي المرتبط بإعداد مثل هذه الأطعمة، أو مبادلتها بين الأسر يعزز التضامن الاجتماعي. وميزة أخرى قد تبدو في بعض العادات والتقاليد المتوارثة، ومنها أنواع معينة من الاحتفالات والعادات والتي تمحو الفوارق والتمايزات الدينية والعقائدية، فالاحتفال بشم النسيم في مصر وهو عيد فرعوني، يجمع مختلف طوائف المصريين حيث يمارسون ويبتهجون بذات العادات المرتبطة بهذا الاحتفال، مثل أكل ألفسيخ أو الملانة وتلوين البيض، والخروج إلى الحقول والمتنزهات أو على ضفاف نهر النيل.

صحيح أن هناك مسئولية تقع على عاتق الدولة ومنظمات المجتمع المدنى والإعلام وغيرها من المؤسسات والجماعات لمواجهة العادات والتقاليد الضارة، ولكن هذا لا يعنى الاستغناء عن كل موروث ثقافي، فكما أوضحنا ثمة عادات وتقاليد تعزز التضامن الاجتماعي والأسري، ومنها ما يسهم في تحقيق السلام الاجتماعي من المفيد الإبقاء عليها والاحتفاء بها. وهنا تبرز أهمية المبادرات الواعية التى تعزز المكونات الإيجابية في الثقافة المحلية، مع التأكيد على أن هذا لا يتم بمجرد الرغبة أو النوايا الحسنة، لأن التغيير يتطلب العمل على جبهات متعددة منها العمل الثقافي ونشر الوعي، وفي القلب من هذا إصلاح نظم التعليم التى لا زالت تتجاهل الثراء والتنوع في الثقافات المحلية. ولا يمكن غض الطرف عن دور التنمية الإنسانية لتحرير البشر من الجهل والفقر واللذين يشكلان التربة الخصبة لانتشار العادات والتقاليد الضارة، وكل هذا لا يتحقق إلا في وجود إرادة سياسية لإعمال مبدأ المواطنة وسيادة القانون لمنع كافة أشكال التمييز، وتحرير الفئات الأضعف في المجتمع من استبداد الأعراف الاجتماعية والتي تعطي السلطة لفئات على حساب فئات أخرى باسم العادات والتقاليد.

المدرسون.. بناة العقل والوعي

الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية

العنوان: مربع 1331 شارع الدكتور أحمد زكي -
النزهة الجديدة - القاهرة - مصر

العنوان البريدي: صندوق 162 - 11811 - بانوراما - القاهرة

التليفون: 002 02 2262 1425 /6/7/8

البريد الإلكتروني: info@ceoss.org.eg

www.ceoss-eg.org

/ceoss